الرئيس المشاط يتجول في صنعاء القديمة ويؤدي صلاة الظهر بالجامع الكبير

فيما الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان تؤكد حق النيجر في تقرير مصيره

رئيس الوفد الوطني: على فرنسا احترام إرادة شعب النيجر وأي تدخل عسكري هناك مرفوض

رئيس وزراء كيان العدو الصهيوني يشكر «الرياض» على المعاملة الدافئة للصهاينة

الأربعاء والخميس 14 صفر 1445هـ 12 صفحة
30 أغسطس 2023م العدد (1714)

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة www.almasirahnews.com

أثناء حضوره مؤتمر «نداء الأقصى الثاني» المنعقد في كربلاء العراق بمشاركة 65 دولة

مفتي اليمن: العدوان والحصار على اليمن كان بسبب مواقفه الصلبة تجاه قضايا الأمة وفي مقدمتها فلسطين

نشكر مجلس النواب العراقي على إقراره قانون تجريم التطبيع مع «إسرائيل»

لم يعط المسؤولون في حكومة المرتزقة أي خبر عن الزيارة

المارينز الأمريكي في مدارس سيئون

سخط شعبي ودعوات لطرد القوات الغازية ومعاقبة مطايا الاحتلال من قيادات المرتزقة

الرئيسُ المشّاط يتجوَّلُ في صنعاء القديمة ويؤدّي صلاة الظهر بالجامع الكبير

المسيرة : صنعاء

أدّى فخامة المشير الركن مهدي المشاط، رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، أمس، صلاةَ الظهر مع جموع المصلين في الجامع الكبير بصنعاء القديمة.

وتبادل الرئيس المشاط الحديثَ مع المصلين حول العديد من المواضيع التي تلامس هموم المواطنين.

وعقب الصلاةِ، زار الرئيس المشاط مكتبةَ المخطوطات بالجامع الكبير، واطَّلع على نفائسِ المخطوطات الموجودة في المكتبة، ومنها مصحف الإمام علي -عليه السلام-، حَيثُ شكر القائمين على المكتبة على جهودهم الكبيرة التي يبذلونها للحفاظ على المخطوطات النفيسة، مؤكّداً أهميّةَ إخراج هذا التراث العلمي إلى النور لتنهل منه الأجيال من أبناء الشعب اليمني.

وعقب ذلكَ، تجول فخامة الرئيس المشاط في صنعاء القديمة والتقى المواطنين هناك وتبادل أطرافَ الحديث معهم، كما زار الأسواق الشعبيّة للمدينة القديمة وأسواق الحرف اليدوية، حَيثُ أكّد على أهميّة الحفاظ على هذا التراث الاقتصادي الذي يذكّر أبناء شعبنا اليمني بأهميّة الاكتفاء الذاتي الذي كانت صنعاء القديمة أحد مراكزه الهامة للعديد من الحرف والمصنوعات اليدوية.

ومن ثَم انتقل فخامةُ الرئيس المشاط من صنعاء القديمة إلى مديرية التحرير وزار عددًا من المحلات التجارية في شارع علي عبدالمغني، التقى بالمواطنين واستمع إليهم وتلمَّس همومَهم.

من جانبهم، عبَّرَ المواطنون الذين التقى بهم فخامة الرئيس المشاط عن ارتياحِهم الكبير للقاء الرئيس، مؤكّدين وقوفَهم إلى جانب القيادة في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ؛ حتى نَيلِ بلادنا الحرية والاستقلال.

في توجه لاستهداف العملية التعليمية والعقول الشابة اليمنية

المارينز الامريكي في مدارس سيؤون

المسيرة : خاص

في استمرار لمسلسل الانتهاكات الجسيمة للسيادة اليمنية وتأكيد على التوجه الاستعماري الامريكي تجاه اليمن، وتأكيداً على المطامع الامريكية باعتبارها المحرك الرئيسي للعدوان على اليمن منذ اليوم الاول

اقدمت عناصر عسكرية امريكية مدججة بالسلاح وبالزي العسكري على القيام بزيارة إلى ثانويتيّ البنين والبنات بالغرفة بمدينة سيؤون بمحافظة حضرموت.

وقد رافق الوفد العسكري مترجم في تأكيد اضافي على حجم تماهي عناصر المرتزقة في تسهيل وتمكين احتلال الاراضي اليمنية وانتهاك سيادتها لقوات اجنبية عسكرية غازية.

وأفادت مصادر خاصة لصحيفة المسيرة أنهم تفاجأوا في ثانوية الغرفة بسيئون اليوم بحضور مسؤول أمريكي يرافقه جنود من المارينز الأمريكي وسعوديين وبعض المدرعات

زاروا ثانوية البنين ثم ثانوية البنات المجاورة، ودخلوا الصف الثالث الثانوي علمي والتقوا بالإدارة والطلاب، ثم انتقلوا إلى ثانوية البنات التقوا بالإدارة.

وأشارت المصادر إلى أن زيارة المسؤول الأمريكي ومرافقيه لم يكن معهم أي مسؤول سواء من التربية أو السلطة المحلية.

وقد شهدت الفترة المنصرمة نشاط متزايد لاستقدام عناصر امريكية عسكرية الى المناطق المحتلة في جنوب البلد، كما زادت وتيرة الزيارات والنزولات الميدانية لهذه العناصر الغازية الى قطاعات مدنية وخدمية وطلابية في توجه يظهر النوايا الامريكية الشريرة من تواجدها في الارض اليمنية

هذا وافاد المصدر عن استياء شعبي واسع في مدينة سيؤون والتي اعتبرت هذه الزيارة انتهاك للسيادة اليمنية وخذلان وتسليم من المرتزقة لسيادة بلادهم لقوات غازية في عمل خياني شنيع لا يمكن ان يغتفر.

مسؤولون وقادة أحزاب وعسكريون لـ «المسيرة»:

القواتُ البحريةُ ترصُدُ كُلَّ التحَرّكات الأمريكية وتحَرُّكُها في هذا التوقيت لا يخدُمُ المنطقةَ ولا السلام

المسيرة : خاص

جدّدت صنعاءُ تحذيراتِها من مخاطر التدفق العسكري إلى البحر الأحمر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، معتبرة أن رفع مستوى التوتر يهدّد الاستقرار في المنطقة، ويشكل خطراً على الممر الملاحي الأهم في العالم.

وقال نائب وزير الخارجية حسين العزي: إنَّ «الحرب العدوانية لم تنتهِ بعد على اليمن ووصول قوات أمريكية في هذا التوقيت الحساس لا يخدم المنطقة ولا السلام»، مؤكّداً أن سلامة الملاحة البحرية تحتاج إلى ابتعاد تام عن الاستفزازات.

من جانبه، أكّد وزيرُ النقل عبدالوهَّاب الدرة، أن «القواتِ الأمريكيةَ أتت إلى البحر الأحمر بعدَ مرحلةٍ من الفشل».

واعتبر الدرة أن الجهود الضئيلة التي بُذلت عن طريق أدوات أمريكا في المنطقة ممثلةً في السعوديّة والإمارات وصلت إلى طريقٍ مسدود؛ وذلكَ بسَببِ عدم جدية دول العدوان في إحلال السلام.

من جهته، قال وزيرُ الثروة السمكية محمد الزبيري: إنه «عندما تم إنذارُ السعوديّة والإمارات بأننا سنستخدمُ القوةَ ذهبوا لجلب أمريكا إلى البحر الأحمر لتحميهم خوفاً من القوات المسلحة اليمنية».

وأكّد الزبيري في حديثه لـ «المسيرة» أن «الدور الأمريكي هو دور يتمخض عن مخاطر كبيرة جِدًّا يبحثون أولاً السيطرة على ثروات اليمن وعلى باب المندب وإعادة تموضعهم في العالم».

بدوره، جدَّد اللواءُ الركن محمد القادري -قائد لواء الدفاع الساحلي، التحذيراتِ من مغبة إصرار قوى العدوان على مغامراتها الصبيانية.

ونوّه إلى أن القوات البحرية تُراقب التحَرّكات الأمريكية في البحر الأحمر واستطلاع البحرية متواجد، في إشارةٍ إلى حجم القدرات التي وصلت إليها القوات المسلحة اليمنية وقدرتها على تحديد واستهداف الأهداف من أية نقطة براً وبحراً.

وأكّد اللواء القادري أن «مع أي استفزاز في المياه الإقليمية اليمنية سيكون تواجُدُ القوات البحرية والدفاع الساحلي حاضرًا وبقوة».

يُشار إلى أن نائبَ وزير الخارجية العزي قال في مطلع الشهر الجاري: إن «اليمن في حالة حرب مع أمريكا ومن المهم ألا يخطئ أحد الحسابات، وإنذارنا الطرف الأمريكي من مُنطلق الحرص على سلامة الملاحة في البحر الأحمر».

إلى ذلك أكّد قائد قوات الدفاع الساحلي اللواء الركن القادري، استعداد قوات الدفاع الساحلي للرد والردع في حال اقتراب القوات الأمريكية من المياه الإقليمية لليمن.

الأحزابُ المناهضة للعدوان تؤكّدُ تضامُنَها مع شعب النيجر في تقرير مصيره

المسيرة : صنعاء

أدانت الهيئةُ التنفيذية لتحالف الأحزاب والقوى السياسية المناهضة للعدوان، مماطلةَ دول العدوان أمام الاستحقاقات الإنسانية المختلفة.

واستنكرت الهيئة في بيان، أمس الثلاثاء، أن «التصعيدَ الأمريكي البريطاني في المنطقة وإرسال القطع البحرية للهيمنة على الممرات المائية والمواقع الاستراتيجية؛ بهَدفِ فرض هيمنة مباشرة بعد فشل أدواتهم في بسط الهيمنة وتحقيق أهدافهم الاستعمارية في اليمن».

وأكّد البيان التضامن الكامل مع شعب النيجر في تقرير مصيره واختيار قياداته الوطنية، لافتاً إلى أن «الموقفَ الغربيَّ تجاه أفريقيا بشكل عام والنيجر بشكل خاص يؤكّد أن شعارات الدول الغربية حول التحرّر والاستقلال وحق الشعوب في تقرير مصيرها مُجَرّد شعارات زائفة يتم استغلالها لتحقيق مصالحها وأطماعها على حساب الشعوب الفقيرة».

وعبّر البيان عن تأييد مطالب القوى الوطنية في النيجر التي ترفض الهيمنة الغربية الفرنسية الاستعمارية التي تنهب ثروات البلد ومقدراته، ورفض الوصاية والتدخل العسكري بحق الشعوب التي تسعى للانعتاق من الوصاية والهيمنة الأجنبية.

رئيس اتّحاد منتجي الأدوية: هناك حُزمةُ امتيَازات أقرها السياسي الأعلى تشجّعُ على زيادة الإنتاج للدواء

وزيرُ الصناعة يأملُ بالوصول إلى استراتيجية جديدة بشأن الصناعات الدوائية المحلية

المسيرة : صنعاء

قال وزيرُ الصناعة والتجارة، محمد المطهر: «إن هناك حزمة من الامتيَازات والاعفاءات الممنوحة لمنتجي الأدوية؛ بهَدفِ زيادة الإنتاج والاستثمار في هذا المجال».

وَأَضَافَ في حديثه لقناة «المسيرة»، أمس: «نأملُ الوصولَ لاستراتيجية جديدة بشأن الصناعة الدوائية المحلية بعد دراسة مسودة قانون الاستثمار الجديد مع وزارة الصحة واتّحاد المنتجين للأدوية».

من جانبه قال رئيس اتّحاد منتجي الأدوية، الدكتور إحسان الرباحي: إن المجلس السياسي الأعلى يدفع نحو توطين الصناعات الدوائية بشكل جدي ومدروس. وأوضح في تصريح لقناة «المسيرة» أن «هناك حزمة الامتيَازات والمزايا التي أقرها المجلس السياسي الأعلى تشجع على زيادة الإنتاج وتوسيع خطوط الإنتاج المحلية للدواء».

عبد السلام: على فرنسا احترامُ إرادة شعب النيجر وأيُّ تدخل عسكري هناك مرفوض

المسيرة : خاص

أكّد رئيسُ الوفد الوطني، ناطقُ أنصار اللهِ، محمد عبد السلام، الثلاثاء، أن «على فرنسا احترامَ إرادَة شعب النيجر»، مستنكراً أيَّةَ مساعٍ أجنبيةٍ للتدخل العسكري؛ مِن أجل قمع الأنتفاضة التحرّرية هناك.

وقال عبد السلام في تغريدة إن: «أيَّ تدخُّلٍ عسكري أجنبي في النيجر مُدانٌ ومرفوضٌ، وعلى فرنسا أن تحترمَ إرادَة شعب النيجر المتطلع إلى الحرية والسيادة، بعد عقود من النهب الاستعماري لثروات البلاد».

وتقفُ فرنسا بشكل عدائي ضد انتفاضة أطاحت بالسلطة الحاكمة في النيجر، وقد أصدرت السلطةُ الجديدةُ جُملةَ قرارات، كان من بينها طرد السفير الفرنسي وإلغاء الاتّفاقيات العسكرية بين البلدين.

وتعتبر النيجر من أكبر عشر دول على مستوى العالم من حَيثُ حجمِ احتياطي «اليورانيوم» الذي تمتلكه، لكن فرنسا تستحوذُ على هذه الثروة الكبرى، فيما يعيشُ البلدُ أوضاعاً سيئةً للغاية.

ومثّلت الانتفاضة التي شهدها البلدُ تهديداً للسيطرة الفرنسية الاستعمارية على الثروات؛ الأمر الذي دفع بفرنسا إلى اتِّخاذ موقف عدائي ووقح، والتحَرّك لقمع التغيير هناك.

وكانت حكومة الإنقاذ الوطني والمكتب السياسي لأنصار الله، أعلنا في وقت سابق، التضامن مع شعب النيجر، ورفض محاولات فرنسا والقوى الغربية لقمع الانتفاضة التحرّرية هناك.

وتتصاعد دعوات واسعة للتضامن مع الانتفاضة في النيجر وحماية حق الشعب هناك في التحرّر من الهيمنة الاستعمارية الأجنبية على ثرواته، في الوقت الذي تتحَرّك فيه القوى الغربية لدفع العديد من الدول المجاورة للنيجر نحو التدخل العسكري هناك.

«غروندبرغ» في تصريحات لوكالة «أسوشيتد برس»:

الأممُ المتحدة هي «الوسيطُ الرئيسي» ومفاوضاتُ السلام يجبُ أن تتمَّ بين «الأطراف اليمنية»!

تأكيد أممي جديد على الالتزام بموقف واشنطن العدائي تجاه اليمن

المسيرة : خاص

تزامُناً مع تجَدُّدِ التأكيداتِ الأمريكيةِ على التمسُّكِ بخِيارِ مواصَلةِ العدوانِ والحِصارِ وجرمانِ الشعبِ اليمني من حقوقِه المشروعة، وعلى رأسها المرتبات، عن طريق ربطِها بإملاءات سياسية، جدَّدت الأممُ المتحدة تأكيدَ التزامها بالموقف الأمريكي الذي يعرقلُ سير جهود الحل المبذولة من قبل الوساطة العمانية، حَيثُ قلَّل الممثل الأممي في اليمن، هانز غروندبرغ، في تصريحات جديدة من الدور الذي يلعبه العُمانيون، معتبراً أن الأممَ المتحدة هي «الوسيط الرئيسي» وأن التفاوض يجب أن يدور بين صنعاء والمرتزِقة؛ الأمر الذي يعبِّرُ بشكل واضح عن استمرار المنظمة الدولية بممارسة دورها السلبي كواجهة لفرض رغبات وإملاءات دول تحالف العدوان ورعاتها وعرقلة أية جهود سلام فعلية.

وزعم غروندبرغ في تصريحات لوكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، الثلاثاء، أنَّ «هناك وحدة بين الجهات الدولية الفاعلة حول ضرورة حَلِّ الصراع اليمني، وكذلك حول حقيقة أن الأمم المتحدة هي الوسيط الرئيسي».

وأَضَافَ أن المحادثاتِ التي ترعاها سلطنة عمان بين صنعاء والرياض، «قد تدعمُ جهودَ الوساطة الأممية؛ لصياغة مقترح لوقف إطلاق النار وبدء محادثات سياسية بين الأطراف اليمنية».

وتترجم هذه التصريحاتُ بوضوح التزاماً أممياً كاملاً بالموقف الأمريكي الذي يتعامل مع العدوان على اليمن كـ«صراع داخلي»؛ إذ يتطابق حديث غروندبرغ بشكل غير عشوائي مع تصريحات المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ المتكرّرة التي تزعم أن إجراء مفاوضات بين صنعاء والمرتزِقة هو «الطريق الوحيد» لتحقيق السلام ومعالجة الأزمة الإنسانية في اليمن.

وكان ليندركينغ قد زعم في وقت سابق أن نجاح الوساطة العمانية في التوصل إلى أي اتّفاق بين صنعاء والرياض، لن يمثل خطوة سلام كافية؛ وهو ما ينسجم بوضوح مع محاولة غروندبرغ للتقليل من دور الوسيط العماني، من خلال التأكيد على ضرورة الالتزام بالوساطة الأممية كوساطة رئيسية بحسب تعبيره.

وتحمل تصريحات غروندبرغ نبرة ابتزاز واضحة بـ«الإجماع الدولي» وهو العنوان الذي استخدمته الولايات المتحدة كَثيراً في كُلّ مواقفها الرافضة للسلام في اليمن؛ مِن أجل قطع الطريق أمام أية جهود تبذل خارج إطار المنظومة الخاضعة للنفوذ الأمريكي.

ويوضح حديث غروندبرغ المتطابق مع تصريحات المبعوث الأمريكي، أن الولايات المتحدة الأمريكية، تسعى بوضوح لإعادة السيطرة على مسار جهود الحل، من خلال إفشال دور الوسطاء العمانيين والتقليل من قيمته، وبالمقابل، الدفع نحو فرض الأمم المتحدة كقناة رئيسية وحيدة لأية تفاهمات؛ وهو ما يعني إخضاع تلك التفاهمات للإملاءات والرغبات الأمريكية والبريطانية، وبالتالي قطع الطريق أمام أية فرص للوصول إلى اتّفاقات إيجابية حقيقية.

ونجحت الوساطة العُمانية خلال الفترة الماضية في كسر الكثير من الحواجز وإزالة العديد من التعقيدات التي كانت الأمم المتحدة تخلقُها على طاولات التفاوض طيلة السنوات الماضية، حَيثُ فتح الوسطاء العمانيون قناة تفاوض مباشرة بين صنعاء والرياض؛ وهو أمرٌ كانت الأمم المتحدةُ تتجنَّبُه وتحرصُ على أن تقدم المرتزِقة دائماً كطرف مقابل لصنعاء، وليس من قَبيل المصادفة أن يتمحور التعنت الأمريكي الأممي اليوم حول هذه النقطة بالذات.

نتنياهو يشكُرُ الرياض على «المعاملة الدافئة» للمسافرين الصهاينة:

السعوديّةُ تواصلُ تثبيتَ واقع «التطبيع» وتستقبلُ طائرةَ ركاب صهيونية في جدة

المسيرة : خاص

واصل النظامُ السعوديُّ اندفاعَه نحو تثبيتِ واقعِ التطبيعِ مع كِيانِ العدوِّ الصهيوني في المملكة، مِن خلالِ كسرِ المزيدِ من الحواجز؛ تمهيداً للوصول إلى صفقة خيانة علَنية تعملُ الولايات الأمريكية على إبرامها بشكل معلَن.

وفي فضيحة جديدة، أعلنت شركةُ طيران «سيشل» الصهيونية، في بيان، أن إحدى طائراتها والتي كانت مليئة بالركّاب الإسرائيليين ومتجهة إلى «تل أبيب»، هبطت في مطار جدة، مساء الاثنين، زاعمة أن الهبوطَ كان «اضطرارياً».

وكانت السعوديّة قد سمحت بشكل رسمي للطائرات الصهيونية بالتحليق فوقَ أجواء المملكة، لكن هذه تعتبر أول رحلة صهيونية مباشرة يتم الإعلان عن هبوطها في الأراضي السعوديّة.

وبحسب موقع «تايمز أوف إسرائيل» فَإنَّ الطيارين لم يبلغوا عن «هبوط اضطراري»؛ الأمر الذي يرجِّحُ أن الرحلةَ كان مخطّطًا لهبوطها في المملكة؛ وهو ما يأتي ضمن خطوات متسارعة يقوم بها النظام السعوديّ لكسر الحواجز أمام إقامة علاقات معلنة مع الكيان الصهيوني.

وقالت وسائل إعلام صهيونية: «إن الركاب الصهاينة والذين كان عددهم 118، «تفاجأوا» بالترحيب الذي تلقوه من الجانب السعوديّ»!

وشكر رئيسُ وزراء كيان العدوّ، بنيامين نتنياهو، السعوديّةَ على ما وصفه بـ«المعاملة الدافئة» للمسافرين الصهاينة.

واستقبلت السعوديّةُ خلال الفترة الماضية العديدَ من الصهاينة تحت عناوينَ رياضية وثقافية وسياحية وتجارية، ووصل الأمر إلى إدخَال العديد منهم إلى الأماكن المقدسة التي يحرم عليهم دخولها شرعاً، وذلك في إطار كسر الحواجز وفرض التطبيع كأمر واقع قبل إعلانه بشكل رسمي.

وأقدمت السعوديّةُ على تغيير المناهج الدراسية؛ لتعزيز هذا المسار من خلال حذف كُلّ المواضيع والدروس والآيات القرآنية التي تتحدث عن الصراع مع اليهود وعن جرائم العدوّ الصهيوني في فلسطين.

ويأتي ذلك بالتزامن مع مساعٍ أمريكيةٍ مكثّفةٍ تقومُ بها الولاياتُ المتحدة؛ لإبرام صفقة تطبيع رسمية بين النظام السعوديّ والكيان الصهيوني، حَيثُ يزور مسؤولون أمريكيون المملكة بشكل دوري للعمل على هذا المِلف وبشكل معلَن.

■ بن حبتور: قبائلُ صنعاء معطاءة برجالها وكان لها دورٌ كبيرٌ في تأمين واستقرار العاصمة

■ الهادي: اللقاءُ رسالةٌ للعدوان أننا لن ندخرَ جُهداً في مسار التنمية والبناء

انعقادُ اللقاء السنوي الثالث لاستعراض إنجازات المشاريع لمحافظة صنعاء خلال العام 1444هـ

المسيرة: صنعاء

قال رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور: «إن الانتصار العظيم لم يتحقّق لأبناء الشعب اليمني، إلا بفضل صمود رجال الرجال في مختلف ميادين الجبهات، وحنكة وذكاء القيادة الثورية والسياسية».

وأشَارَ الدكتور ابن حبتور خلال مشاركته، أمس الثلاثاء، في اللقاء السنوي الثالث لاستعراض ما تم تنفيذه من المشاريع على مستوى قطاعات ومديريات محافظة صنعاء للعام 1444هـ، تحت شعار «يد تبني ويد تحمي»، إلى أن «صنعاء حريصة على السلام؛ وهذا لا يعني التفريط بالإنجازات التي تحقّقت من عسكرية وأمنية وغيرها»، لافتاً إلى أن «الأعداء حتى هذه اللحظة لم يحقّقوا شيئاً مما سعوا إليه في تركيع الشعب اليمني واستسلامه، مبينًا أن مرتبات الموظفين ما زالت موقفة ومقطوعة من قبل دول العدوان بقيادة أمريكا».

وأشاد الدكتور ابن حبتور بقبائل طوق صنعاء التي كان لها دور كبير في تأمين واستقرار أمانة العاصمة وجميع قبائل اليمن الأحرار في مختلف المحافظات، معرباً عن شكره لقيادة محافظة صنعاء على ما أنجزوه طيلة عام كامل في مختلف المجالات، منوِّهًا إلى أن «محافظة صنعاء صعبة تضاريسها وأي عمل فيها سيلمسه المواطن بشكل مباشر وهي محافظة معطاءة برجالها الذين وقفوا مع ثورة21 سبتمبر وجميع الثورات».

من جهته شدّد محافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، على أهميّة هذا اللقاء وهذا الجهد الذي يجسد المسؤولية على مستوى المحافظة أو في المديريات، موضحًا أن هذا اللقاء هو رسالة للعدو أننا لن ندخر جهداً في مسار التنمية والبناء.

وَأَضَافَ المحافظ الهادي: «سنحول جميع التهديدات إلى فرص نترجمها في الواقع العملي وسنستمر في العطاء ونعالج القصور ونتدارك الخلل»، مبينًا أن «خارطة أداء الأعمال المنجزة في صنعاء حقّق منها جزءًا من الإصلاحات وسد الكثير من الفجوات التي سببتها ثماني سنوات من العدوان والحصار».

بدوره أوضح ديوان المحافظة أن «عدد المشاريع الممولة محلياً بلغ 243، فيما بلغ عدد المشاريع الممولة مركزياً وخارجياً ومن الصناديق والمنظمات والهيئات والمؤسّسات 169 مشروعاً»، لافتاً إلى أن «عدد المبادرات المجتمعية الذاتية بلغ 416 فيما بلغ عدد مشاريع المياه 124 مشروعاً».

وبيّن ديوان محافظة صنعاء أن «عدد القضايا الاجتماعية التي تم حلحلتها بالمحافظة بلغ 5.088 قضية في جميع مديريات المحافظة وتم إحالة 1.184 قضية منها إلى الجهات المختصة»، مُشيراً إلى أن «قيادة المحافظة تمكّنت من حلحلة 60 قضية ثأر منها 45 قضية تم حلها نهائيًّا وَ6 قضايا انتهت بصلح».

وأفَاد بأن «عدد مشاريع التدخلات الإنسانية بلغ 781 مشروعاً للتخفيف من معاناة الأسر النازحة والمتضررة في مديريات المحافظة، كما بلغ عدد الشكاوى التي تلقتها الإدارة العامة للشكاوى بالمحافظة خلال العام 1444هـ (2.444) شكوى تم تنفيذ 2418 منها».

أثناء حضوره مؤتمر «نداء الأقصى الثاني» المنعقد بكربلاء العراق بمشاركة 65 دولة

مفتي الديار: الشعب اليمني يدفع ضريبة موقفه الصلب والصادق تجاه قضايا الأُمَّــة

المسيرة: صنعاء

قال مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين: «إن ما يعانيه الشعب اليمني من حصار وعدوان طوال 8 سنوات، هو ضريبةٌ يدفعُها نتيجةَ موقفه الصُّلب والصادق تجاه قضايا الأُمَّــة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

وأوضح العلامة شرف الدين خلال مشاركته، أمس الثلاثاء، مؤتمر (نداء الأقصى الثاني)، المنعقد في كربلاء العراق، بمشاركة وفود من 65 دولة، أن «ما يرفعه الشعب اليمني من شعار «براءة من أمريكا وإسرائيل» هو تعبير عن رفض السياسات الامبريالية الأمريكية الإسرائيلية»، لافتاً إلى أن «الفتن التي تشتعل في أكثر من دولة إسلامية وعربية وراءها أمريكا وإسرائيل لترسيخ التواجد الإسرائيلي وإلهاء شعوب المنطقة بعضها ببعض».

وأشَارَ مفتي الديار اليمنية إلى أن «رفع الشعار في اليمن جاء نتيجة هذا الوضع لرفض الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية ولخلق وعي لدى شعوب المنطقة تجاه هذا الخطر الداهم»، مشدّدًا على أهميّة إدانة التطبيع مع الكيان الصهيوني، متوجّهاً بالشكر إلى الشعب العراقي ممثلاً بمجلس النواب الذي أقر قانونًا بتجريم وتحريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، مؤكّداً أنها وقفة متقدمة للشعب العراقي.

وَأَضَافَ العلامة شرف الدين أن «العلماء مسؤولون أمام الله تجاه القضية الفلسطينية وتجاه أية قضية يمكن أن نتحَرّك فيها؛ مِن أجل نصرة المستضعفين»، مؤكّداً أن «الزخم الكبير الذي نشاهده اليوم في أربعينية الإمام الحسين ينبغي توظيفه لخلق الوعي تجاه المخاطر التي تحيكها أمريكا وإسرائيل في المنطقة والسعي لإخراج التواجد الأجنبي».

إلى ذلك أكّد البيان الختامي لمؤتمر (نداء الأقصى الثاني)، على ضرورة رفض التطبيع مع كيان الاحتلال الصهيوني بكافة أشكاله، مشدّدًا على أن فلسطين هي محور الصراع.

حرائرُ أمانة العاصمة يدشّنَّ فعالياتِ إحياء المولد النبوي الشريف

المسيرة: صنعاء

دشّنت اللجنةُ التحضيرية النسائية لإحياء المولد النبوي الشريف في أمانة العاصمة، أمس الثلاثاء، فعالياتِ وأنشطةَ ذكرى المولد النبوي للعام ١٤٤٥هـجرية.

وفي فعالية التدشين، أشَارَت وكيلة وزارة الإدارة المحلية لقطاع تنمية المرأة حليمة جحاف، إلى عظمة الدين الإسلامي وعظمة شخصية الرسول الأكرم ووجوب الاقتدَاء به وبرسالته المحمدية.

من جانبها أكّدت وكيلة وزارة التربية والتعليم لقطاع تعليم الفتاة بشرى المحطوري، أهميّة المشاركة الفاعلة للمدارس الحكومية والخَاصَّة في إحياء هذه المناسبة العظيمة.

بدورها أوضحت رئيسة اللجنة التحضيرية لإحياء المولد النبوي -مدير عام إدارة تنمية المرأة ابتسام المحطوري، أن «إحياء ذكرى المولد النبوي يعزز الهُوِيَّة الإيمانية للأُمَّــة الإسلامية، ويحمل دلالاتٍ ومعانيَ عظيمةً في ظل ما تواجهه الأُمَّــة الإسلامية من تحديات كبيرة تستهدف هُوِيَّتها وعقيدتها وارتباطها بخاتم الأنبياء»، مشدّدة على أهميّة إقامة الأنشطة والفعاليات المختلفة في عموم مديريات الأمانة.

في السياق أشَارَت رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة الدكتورة غادة أبوطالب، إلى أهميّة إقامة الدورات والورش في مختلف الدوائر الرسمية للتحضير للفعالية المركزية للمولد النبوي.

إلى ذلك حثت مدير توعية المرأة بوزارة الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، حنان العزي، على المشاركة في تسيير قافلة الرحمة المهداة بمناسبة المولد النبوي، وإقامة الدورات الثقافية والتوعوية لطالبات المدارس.

حضر التدشين مديرات عموم إدارات المرأة في الوزارات والمؤسّسات الحكومية، وكوادر الهيئة النسائية وأعضاء اللجنة التحضيرية للمولد النبوي الشريف.

مصلحةُ التأهيل بوزارة الداخلية تكرِّمُ رئيسَ لجنة السجون

المسيرة: صنعاء

كرّمت قيادةُ مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية، أمس، مديرَ عام الإدارة العامة لمتابعة شؤون السجون برئاسة الجمهورية، فهد ناصر غثاية، وذلك بمنحه درع الوفاء تقديراً لجهوده المبذولة في دعم وتطوير العمل في الإصلاحيات المركزية والسجون الاحتياطية في مختلف الجوانب.

وخلال التكريم وتسليم الدرع أشاد رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح بوزارة الداخلية اللواء الركن عبدالحميد إسماعيل المؤيد، بالجهود الملموسة لرئيس اللجنة في الإصلاحيات المركزية والسجون الاحتياطية والتي أسهمت بشكل كبير في تطوير العمل بالإصلاحيات وتحسين أوضاع نزلائها.

وأوضح اللواء المؤيد أن «هذا التكريم يأتي بناءً على الموجهات العامة الصادرة من القيادة الثورية وقيادة وزارة الداخلية، بتكريم الذين يعملون بإخلاص ومسؤولية دينية ووطنية في سبيل رعاية الإصلاحيات والنزلاء»، مشيداً بدور لجنة السجون في سبيل الارتقاء بالعمل وتحسين أوضاع الإصلاحيات والسجون.

وخلال التكريم، قدّم رئيس المصلحة، شهادة تقدير ودرع الوفاء لرئيس لجنة السجون نظيراً لمساهمته في تحسين مستوى أوضاع السجون والسجناء.

من جانبه، عبّر غثاية، عن شكره وامتنانه لقيادة المصلحة على هذا التكريم، مؤكّداً أنه سيواصل جهوده في مجال رعاية وخدمة السجون والسجناء، داعياً الجميع إلى الاستشعار بالمسؤولية الكاملة نحو الإصلاحيات والسجون والنزلاء والاهتمام بهم ورعايتهم تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، التي يردّدها في خطاباته بشكل دائم وحرصة على الاهتمام بالإصلاحيات ونزلائها ورعايتهم، مشيداً بما قدمته مصلحة التأهيل من تحسينات لأوضاع الإصلاحيات والسجون الاحتياطية ونزلائها في كافة المحافظات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مليشيا الاحتلال الإماراتي توقعُ إصاباتٍ في صفوف المحتجين بساحة اعتصام المنصورة

المسيرة : متابعات

سقط عددٌ من الجرحى، أمس الثلاثاء، في صفوف المتظاهرين الغاضبين بساحة الاعتصام في مديرية المنصورة بعدن المحتلّة، وذلك في تجدد اعتداءات مليشيا الاحتلال الإماراتي المسماة «المجلس الانتقالي» على ناشطي حركة 16 فبراير المناهضة للاحتلال ومرتزِقته وأدواته، وسط استمرار اعتقال قائد الحركة وليد الأدريسي.

وأفادت مصادر إعلامية، بأن مليشيا الانتقالي باشرت، أمس الثلاثاء، بإطلاق النار الحي صوب المحتجين المتجمعين أمام ساحة الاعتصام في مديرية المنصورة، المطالبين بإيجاد معالجات جذرية لغياب الخدمات الأساسية وعلى رأسها الكهرباء، وكذا إطلاق سراح قائد الحركة المعتقل في سجون مرتزِقة الإمارات؛ الأمر الذي دفع ناشطي حركة 16 فبراير للرد على الاعتداء لتندلع اشتباكات بين الطرفين.

وأضافت المصادر أن مليشيا ما يسمى الانتقالي أطلقت النار عشوائياً أمام مستوصف نبض الحياة قرب ساحة الاعتصام؛ ما أدّى إلى سقوط جرحى في صفوف عائلة، إضافة إلى ركاب باص تعرضوا للاستهداف كان مارّاً أثناء الاشتباكات، مبينة أنه تم نقل المصابين إلى المستشفيات القريبة.

في السياق قالت وسائل إعلام مختلفة، أمس الثلاثاء: «إن مدرعات وأطقم عسكرية تابعة لما يسمى المجلس الانتقالي انسحبت بعيدًا عن ساحة الاعتصام أو ما يسمى الشهداء في مديرية المنصورة بعدن المحتلّة، وذلك بعد يومين من انتشارها ضمن مساعي مرتزِقة الإمارات إفشال الاحتجاجات الشعبيّة الغاضبة المنددة بانهيار الاقتصاد والخدمات والمطالبة برحيل الاحتلال وحكومة المرتزِقة وأدوات الاحتلال الإماراتي المسماة «الانتقالي»».

وبحسب المصادر، فقد جاء انسحاب ميليشيا الانتقالي تزامناً مع تصاعد الهجمات المسلحة عليها من قبل ناشطي حركة 16 فبراير، منذ بدئها حملة لتحويل ساحة شهداء الحراك إلى فرزة نقل قبل يومين.

وبيّنت المصادر أن «التطورات الجارية في المنصورة تعكس فشل ما يسمى المجلس الانتقالي في فرض سيطرته على ساحة الاعتصام التي لا تتعدى مساحتها بضعة كيلومترات، بعد أن أثارت مخاوف مرتزِقة الإمارات من اتساع رقعة المواجهة مع المتظاهرين وناشطي الحراك داخل مدينة عدن المحتلّة».

اعترافٌ سعوديٌّ متأخرٌ باستقطاب القيادات التكفيرية الإجرامية للقتال في صفوف العدوان

المسيرة : متابعات

اعترفت السعوديّةُ، أمس الثلاثاء، وقوفَ تحالف العدوان وراء تجنيد الجماعات الإجرامية التكفيرية، للقتال في صفوفها ضمن حربها المستعرة على الشعب اليمني طيلة 9 سنوات.

وفي الاعتراف الذي جاء على لسان الصحفي السعوديّ المقرب من دوائر الاستخبارات في المملكة، علي العريشي، تطرق من خلاله إلى معلومات بشأن قيادي في تلك الجماعات الإرهابية، كان معتقلاً لدى الاحتلال الإماراتي، قبل أن يتم إطلاق سراحه ضمن اتّفاق وصفقة مع أبو ظبي وتنصيبه قائدًا لإحدى كتائب ما يسمى الانتقالي. وأوضح الصحفي السعوديّ العريشي، أن «عبدالهادي فرج» الذي يشغل حَاليًّا منصب قائد كتيبة داخل فصائل الانتقالي بمحافظة لحج المحتلّة، يعد من أبرز مؤسّسي ما يسمى تنظيم «داعش» في اليمن، حَيثُ سبق أن تم اعتقاله من قبل أبو ظبي واحتجازه في سجن بئر أحمد، قبل نقله على متن طائرة خَاصَّة إلى المكلا ومن ثم إعادته إلى عدن. ولفت الناشط السعوديّ إلى أن فترة احتجاز القيادي التكفيري عبدالهادي فرج استمرت قرابة 3 سنوات، حَيثُ تم بعدها إطلاق سراحه وتعيينه قائد كتيبة في ما يسمى اللواء الثالث عمالقة التابع للمرتزِق المدعو أبو حرب الردفاني، الممول من الاحتلال الإماراتي.

إلى ذلك يرى مراقبون سياسيون، أمس الثلاثاء، أن المعلومات التي كشف عنها الصحفي السعوديّ العريشي، تعد أول اعتراف رسمي من قبل المملكة التي تقود حرباً عدوانية على اليمن منذ سنوات، موضحين أن تجنيد الجماعات التكفيرية الإجرامية يأتي ضمن استراتيجية تحالف العدوان في حربه على البلد، مشيرين إلى فشل السعوديّة عسكريًّا رغم استقدامها واستجلابها مئات المقاتلين المرتزِقة من مختلف دول العالم.

أنباءٌ عن بيع مسؤولي «أطباء بلا حدود» المختطفين في مأرب للجماعات التكفيرية

المسيرة : متابعات

اتهمت جهاتٌ قَبَليةٌ في مأرب المحتلّة، أمس الثلاثاء، ميليشيا حزب «الإصلاح» بالوقوف وراء اختطاف مسؤولين في منظمة أطباء بلا حدود الأممية، أمس الأول؛ وذلكَ من أجل بيعهم كرهائنَ للجماعات التكفيرية الإجرامية والمقايضة بهم للحصول على الدعم المادي واللوجستي بطريقة غير مباشرة من قبل السعوديّة والإمارات.

وبيّنت وسائل إعلام موالية للعدوان أن ميليشيا مسلحة يعتقد انتمائها للإصلاح، تستقل سيارتان «شاص» و«هايلوكس» اعترضوا، أمس الأول الاثنين، سيارة تقل على متنها مدير التطوير والتنظيم في البعثة الهولندية لـ (أطباء بلا حدود) هانزن تون «ميانمارية»، ومدير الصحة الأولية بيتر رولند «ألماني» قبل أن يقتادوهما إلى جهة مجهولة.

وبيّنت أن الاختطاف وقع في منطقة العرقين بمديرية الوادي شرقي مدينة مأرب المحتلّة، وبتواطؤ من حراسة المسؤولين، حَيثُ تغيبت أطقمهما في يوم الجريمة دون بقية الأيّام الأخرى.

وكان ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي في اليمن قد حصل خلال السنوات الماضية، على الكثير من الدعم السخي واللا محدود تحت يافطة «الفدية» من قبل الاحتلال السعوديّ الإماراتي، حَيثُ تضمن الدعم

أموالاً طائلة وأسلحة متنوعة وطائرات بدون طيار.

ويأتي نفي بنجلادش سابقًا أن تكون قد دفعت أية مبالغ مالية للجماعات الإجرامية في اليمن مقابل الإفراج عن مواطنه الموظف الأممي «أكام سوفيول أنام»، كما أن الأمم المتحدة ترفض دفع أية مبالغ للتنظيم التكفيري الإجرامي كفدى مالية مقابل الإفراج عن مختطفين يعملون لديها، كُلّ ذلك يكشف تورط وتسابق الرياض وأبو ظبي في دعم الجماعات المتطرفة، في سبيل استخدامهم كأوراق ضمن الصراع المتصاعد بين دولتي الاحتلال باليمن ومساعي كُلّ طرف فرض هيمنته وسيطرته، وهذا ما يثبت انتعاش التنظيم التكفيري في مناطق: أبين وشبوة وحضرموت خلال الأشهر الأخيرة بعد أن كان طي النسيان.

المحافظُ الصوفي يدشّنُ فعالياتِ الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف بحجّة

المسيرة : حجّة:

دشّنت محافظة حجّة، أمس الثلاثاء، فعاليات الاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وفي التدشين الذي شهدته مديرية مبين، أوضح محافظ حجّة، هلال الصوفي، أهميّة إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف لما تحتله هذه المناسبة الدينية من مكانة في قلوب المسلمين واليمنيين بشكل خاص.

وحث المحافظ الصوفي، جميع الأهالي على المشاركة الفاعلة في إقامة الفعاليات والأنشطة الاحتفالية بالمولد النبوي الشريف واستمرار التحشيد للجبهات لمواجهة قوى العدوان الأمريكي السعوديّ وأذنابهم.

وفي الفعالية، أوضح مديرُ أمن المحافظة، العميد نايف أبو خرفشة، أن «فعاليات وأنشطة المولد النبوي، ستعكس حب الشعب اليمني وولاءَه لرسول الله -عليه وآله الصلاة والسلام- وترسيخ القيم والمبادئ المحمدية في النفوس»، مبينًا أن «الاحتفال بمولد خاتم الأنبياء والمرسلين هو استشعار من الجميع بمكانة الرسول الأعظم والتأسي بأخلاقه وصفاته والسير على نهجه».

بدوره أشار مدير مديرية مَبْيَن، منصور حمزة، إلى أهميّة الاحتفاء بذكرى مولد الرسول الأعظم لتعزيز الارتباط به -صلى الله عليه وآله وسلم- وترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية والثقافة القرآنية في القلوب.

تخلل الفعالية -التي حضرها عددٌ من مديري المكاتب التنفيذية وأعضاء المجلس المحلي بالمديرية والشخصيات الاجتماعية- فقراتٌ وأوبريت وقصائدُ شعريةٌ متنوعةٌ جسّدت عظمةَ المناسبة.

ممثلٌ سوري ينضمّ إلى حملة #افتحوا_مطار_صنعاء

المسيرة : متابعات

في إطار الحملاتِ الحقوقية والإعلامية الدولية مع مظلومية اليمن الواقعة تحت جحيم الحرب العدوانية الظالمة منذ 9 سنوات متواصلة، انضمَّ الممثلُ السوري الشهير، معن عبدالحق، أمس الثلاثاء، إلى الحملة التي أطلقها ناشطون يمنيون وعرب للمطالبة بفتح مطار صنعاء الدولي تحت وَسْمِ: «#افتحوا_مطار_صنعاء».

وتداول ناشطون وإعلاميون على منصات التواصل مقطع فيديو للممثل السوري عبدالحق وهو يدعو إلى التضامن ضد الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان على اليمن مطالباً بفتح مطار صنعاء، حَيثُ شارك في الحملة الإلكترونية الواسعة عددٌ من الكُتاب والإعلاميين والمثقفين والممثلين العرب.

المرتزِقُ الزبيدي يمررُ صفقةَ بيع الاتصالات في المحافظات المحتلّة لمشغِّليه الإماراتيين

المسيرة : متابعات

في سياق الصراع المتصاعد بين دول العدوان وأدواتها المتناحرة، اتهمت حكومةُ الفنادق، أمس الثلاثاء، المرتزِق عيدروس الزبيدي الذراع الأيمن للاحتلال الإماراتي، بالوقوفِ وراء تمرير صفقة بيع قطاع الاتصالات في عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، لصالح أسياده الإماراتيين وتحت اسم شركة يطلق عليها (إكس إن).

ووفقاً لوسائل إعلام موالية للعدوان نقلاً عما أسمتها «مصادرَ حكومية»، فَإنَّ المرتزِق الزبيدي وبصفته معيَّناً من قبل الخائن رشاد العليمي، رئيساً للجنة العليا للإيرادات السيادية والمحلية، فقد عقد اجتماعاً باللجنة وقام بتمرير الصفقة في الوقت الذي رفعت فيه حكومة الفنادق بالصفقة إلى المرتزِق العليمي.

وأشَارَت إلى أن «لجنة الإيرادات التي يرأسها المرتزِق الزبيدي باركت الصفقة وأيّدتها تحت غطاء إنشاء شركة اتصالات مشتركة مع الشركة الإماراتية للتكفل بإدارة وتقديم خدمة الاتصالات وتحصيل إيراداتها في المحافظات المحتلّة التي يسيطر عليها تحالف العدوان.

رئيس الهيئة العامة لحماية الآثار والمتاحف عباد الهيال في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

الاحتلال يعبث بآثار اليمن والكثير من النقوش الثمينة تعرضت للنهب والسرقة

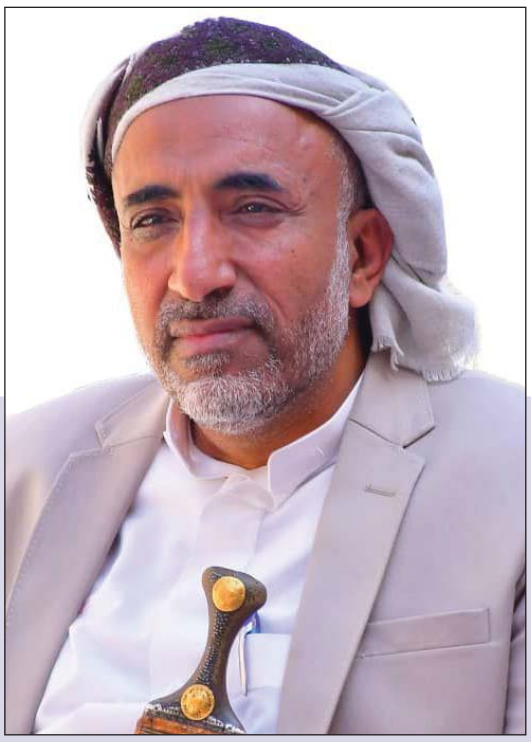

أوضح رئيسُ الهيئة العامة لحماية الآثار والمتاحف، عباد الهيال، أن الاحتلال يسعى جاهداً لنهب وسرقة الآثار اليمنية في وقت تتعرض فيه الآثار في عدد من المحافظات للسرقة بطرقة تخريبية.

وقال في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: «إن بعض المواطنين تمكّنوا من إدخال أجهزة كشف المعادن بالتواطؤ مع الاحتلال الإماراتي وبالاعتماد على هذه الأجهزة يتم الحفر والعبث بالمواقع الأثرية والآثار اليمنية».

وَأَضَافَ أن «الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء هي الجهةُ الأكثرُ تعاوناً مع الهيئة، في حين أن هناك قصورًا لدى بعض الجهات».

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره إبراهيم العنسي

– بداية أُستاذ عباد.. خلال سنوات العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الغاشم على بلادنا كان هناك نشاطٌ ملحوظٌ لمهرِّبي الآثار، وسرقتها من قبل الاحتلال والمرتزِقة.. ما تعليقكم على ذلك؟

المحتلُّ دائماً ما يعبث بآثار البلاد التي يدخلها، وهذا ما حصل على سبيل المثال مع الآثار العراقية وما حصل في سوريا واليمن ومصر أيَّام الثورة، ففي العراق تم نهب المتحف العراقي، حَيثُ تم الكشفُ من أن عناصرَ يتبعون الموساد كانوا أولَ من دخل إليه؛ لسرقة محتوياته الثمينة، بما فيها نقش السبي البابلي.

وفي اليمن في معبد أوام الذي كان يضم آلافَ النقوش اليمنية التاريخية، حَيثُ كان ملوكُ اليمن يقومون بالنقش داخل هذا المعبد؛ لتسجيل انتصاراتهم واحتفالاتهم، فيما اليوم نجد أن الكثير من تلك النقوش قد سُرقت، كما انتهكت مكانة المعبد التاريخية مع طلاء بعض المواطنين على جدرانه ككتابتهم لذكريات وما شابه، وهنا تكمن المشكلة، حَيثُ يغيب الحس والشعور بالمسؤولية وضرورة حماية آثار اليمن عن الجميع؛ والأمر ذاته يحدث في بيحان وأماكن الحضارة القتبانية والأَوْسَانية في المناطق الجنوبية المحتلّة.

– هناك نهبٌ وتخريبٌ وسرقة كبيرة لآثار البلاد؟

مع فرض المحتلّين للحصار علينا فَإنَّ حاجاتِ الناس تدفعُهم للبحث عما يمكن بيعُه، أو الاستفادة منه بما في ذلك البحث عن الكنوز؛ وهذا يجعل هذه الأعمال نشطة نوعاً ما؛ ولهذا تتعرض آثارنا للسرقة والتهريب، حَيثُ تُعرض بمزادات الغرب، وُصُولاً إلى عرضها في إسرائيل، حَيثُ كان هذا النهبُ على أشدِّه، كما كان حاصل في محافظة الجوف الأثرية، وكما هو حاصل في محافظات الجنوب والشرق المحتلّة؛ فهناك ضعاف النفوس ممن لا يفهمون قيمةَ آثارنا وتراثنا وتاريخنا العريق.

والأمر ذاته في محافظة البيضاء وخَاصَّة منطقة موكل التي تتعرض فيها الآثار للحفر والسرقة بطرق تخريبية، حَيثُ يتم إدخَال أجهزة كشف المعادن والتي تُظهرُ ما هو في باطن التجاويف أو مدفونَ تحت الأرض، ويتم إدخَال تلك الأجهزة عبر دولة الإمارات المتحدة، وبالاعتماد عليها يتم الحفرُ والعبث بالمواقع الأثرية والآثار اليمنية بشكل بدائي، حَيثُ يتعرض بعضها للتكسير.

– كيف يتم السماحُ بدخول تلك التجهيزات هكذا وَلا تتم مصادرتها؟

عندما يتم الإبلاغُ ويتم التحفُّظُ على تلك الأجهزة وبعد ضبط الجهات الأمنية لها تختفي، ولا نجد لها أثرًا؛ وهذا ما يدفعنا للتساؤل: كيف يتم إخفاء تلك المعدات المهربة ومن يقوم بهذا ولصالح من؟

وفي العموم فَإنَّ تعاون الأجهزة الأمنية هو الأكثر حضوراً معنا فيما تغيبُ إدارة المحافظات عن المشهد، حَيثُ يمكن عزو هذا إلى ضعفِ الوعي العام بأهميّة وقيمة الآثار اليمنية وما تمثّله من قيمة حضارية لبلد حضاري كبير.

– ما حجمُ الدعم المقدَّم للهيئة من الحكومة والقيادة لمواجهة هذا العبث؟

هذا السؤالُ يقودُنا للإفصاح عن أن هيئة الآثار منذ أحد عشر شهراً ليس لديها موازنة، كما أنه ليس لديها مخصَّص، أو حتى سيارةٌ واحدةٌ للتنقل، وأنا شخصيًّا لدي سيارتي التي أسافر بها للمحافظات والمناطق الآثرية.

– أستغرب أنكم كهيئةِ حماية الآثار ليس لديكم مخصص أو موازنة تشغيله فيما البلاد تنهب آثارها على مرأى ومسمع؟

هذا هو الواقع، ومع هذا فَإنَّ هناك من يقفُ معنا وهم من الرجال الذين لا يحبون الظهور، أو الاستعراض، وهو الأُستاذ أحمد حامد (أبو محفوظ) والذي نشكُرُه كَثيراً على اهتمامه وتفاعله معنا رغم انشغالاته الكثيرة، إلا أن هيئة الآثار بحاجة لاهتمام أكبر من الدولة، بحيث تكون لها مكانتها التي تتناسب مع قيمة آثار وتاريخ اليمن العريق.

وهنا أتساءل: لماذا يغيب القطاعُ الخاصُّ وتجارُ البلاد عن هذا القطاع الهام ذي المردود ببُعدَيْه: التاريخي وَالاقتصادي الكبير، في حال شهدت البلاد حركة تنقيب أثرية متخصصة، هذا سيعود على البلاد بالخير الوفير.

تصور الآن المتحف الوطني مغلق أمام المواطنين بعد أن هبطت أسقفه؛ نتيجةً لتأثير القصف الجوي لدول العدوان على صنعاء، كما أن جدرانَه تصدَّعت وظهرت بها تشققاتٌ، وهذا يحتاج لموازنة إسعافية لإعادة ترميمه، وفتحه أمام الجمهور، ولو تبرَّع تاجرٌ، أَو اثنان، بتكاليف الإصلاحات والترميمات للمتحف الوطني لأنجزنا هذه المهمة، ولحُلت المشكلة، وأعيد فتحُ المتحف الوطني من جديد.

– اليوم تبسط صنعاء سلطتها على محافظة الجوف بأكملها وهذا مشجعٌ لمنع أية أعمال تخريب أو تهريب لآثار اليمن

الجوفُ اليوم تعيشُ حالةَ فوضى في مجال الآثار، حَيثُ تتعرض المحافظة لنهب واسع، ولا تقومُ السلطات المحلية بواجبها، وعلى رأسها محافظ المحافظة، كما أن هناك أمورًا أُخرى تهدّد المواقع والمناطق الأثرية.

– ما هي؟

ما يهدِّدُ المناطقَ والمواقعَ الأثريةَ في الجوف هو زحفُ المناطق الزراعية على المناطق الأثرية؛ فمزارع رأيناها قبل شهرين مثلاً على بُعد اثنين إلى ثلاثة كيلو مترات عن المناطق والمواقع الأثرية، نتفاجأ، وكأنَّها قد تمدَّدت وتوشك أن تلتهمَ المناطقَ الأثرية، وهذا في حَدِّ ذاته انتهاكٌ لقيمة هذه المواقع؛ الأمرُ الذي يتطلَّبُ التعامُلَ الحازمَ مع هؤلاء؛ فالمحافظة على المواقع الأثرية مهم كما هي الزراعة مهمة أيضاً.

– هل هناك مِن تنسيق بينكم وبين اليونسكو للتراث؟

اليونسكو لا تعترفُ بنا هذا من جانب، ومن جانب آخر تهتم اليونسكو بالمدن التاريخية أكثرَ من اهتمامها بالآثار والمواقع الأثرية.

– برأيكم أُستاذ عباد.. كيف يمكن استعادةُ وحمايةُ الآثار اليمنية اليوم في ظل الفوضى التي تسمحُ بالمزيد من تهريبها، وآخرها ما حصل قبل أيَّام مع تحريز السلطاتِ المصرية لمجوهرات ومقتنيات أثرية يمنية تم تهريبُها عبر مطار عدن؟

قبل أن نبحَثَ عن استرداد آثارنا في الخارج، علينا أن نمنَعَ الجريمةَ قبل وقوعها، علينا أن نحميَ آثارَنا في الداخل، وأن نوقف سرقتَها المُستمرّة، وأن تفرض السلطات الأمنية هيبتَها كذلك المجتمع المحلي، وأن يتم التنسيق بأعلى مستوياته لتحمل المسؤولية؛ فعقال وشيوخ القرى ومديرو النواحي ومديرو المديريات، وُصُولاً إلى المحافظة والجهات الأمنية كلها يجب أن تعملَ معاً، وقد طرحت في لقاء أن الدولة يجب أن تشجِّعَ المواطنين وأن تعطيَهم ما هو بمثابة مكافآت لمن يعثرون على شيء من تلك الآثار، والمواطنُ اليمني بكل أمانة يرضى بالقليل وليس ذلك الجشع الذي سيبحث عن مساومة الدولة، حَيثُ سيكون هذا المواطن باسمه مساهماً في حفظ آثار اليمن، وهذا سيشجِّع الناس على تسليم ما لديهم أَو كما يجدونه للدولة.

في المقابل على الدولة -كما أشرت- أن تحميَ المناطق والمواقع الأثرية بقوة، وأن تمنعَ العبث وأي نشاط تخريبي بهذه المواقع الأثرية الثمينة.

قبل خمسةَ عشَرَ عاماً كان المواطنون يقومون بتسليم ما لديهم من قطع أثرية للدولة، على أَسَاس الحصول على مكافآت، وقد رفعت لرئاسة الدولة بهذا، وتم الموافقة عليه والتوجيه لوزارة المالية، لكن لم تتم الموافقة حتى الآن.

– كلمة أخيرة لكم؟

نريدُ أن نكونَ على تواصُلٍ مع وسائل الإعلام وقنواتنا التلفزيونيةِ والإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي؛ بحيث تكون عونًا لنا في توعية الناس وعرض برامجَ عن آثار اليمن والتعريف بقيمة الآثار اليمنية، كما فعلت قناةُ «اليمن» حين عرضت ثلاثين حلقة عن الآثار اليمنية، كذلك قناة «الساحات» وقناة «سبأ»، فيما «المسيرة» كان لها الفضل في نشر تقاريرَ هادفة في زياراتنا الميدانية، واليوم نطلبُ منهم المزيدَ من الاهتمام؛ فالارتقاء بوعي الناس مهم للغاية؛ كي نحافظَ ونحميَ آثارَنا من سطو العابثين ولصوص التاريخ.

خفايا الأطماع السعوديّة في المهرة

الخائن العليمي جسر عبور

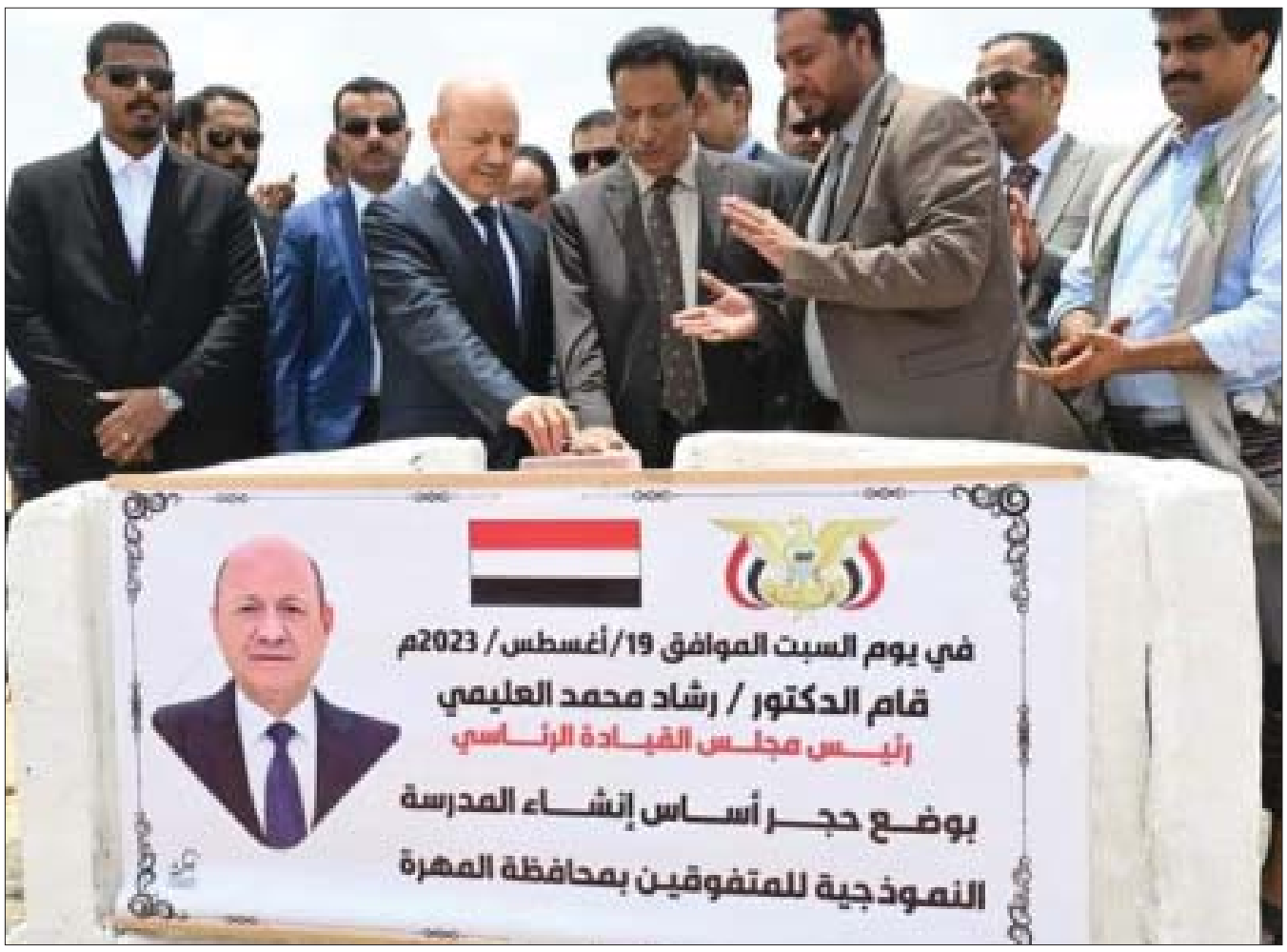

المسيرة : عباس القاعدي

يحاولُ الاحتلالُ السعوديُّ إجبارَ أحرار وقبائل محافظة المهرة على القبول بالأمر الواقع، وإسكاتِ كُلِّ الأصوات المناهضة للوجود العسكري غير الشرعي للقوات الأجنبية الأمريكية والبريطانية والسعوديّة وغيرها.

ومؤخّراً حرَّكت السعوديّة بيدقَها الخائنَ رشاد العليمي؛ لينفذ الزيارة الأولى له منذ أن تم تعيينُه من قبل العدوان كرئيس للمجلس الرئاسي التابعة للعدوان، وهي زيارةٌ لها الكثيرُ من الأبعاد والدلالات، حَيثُ تؤكّد استمرارَ سعي دول العدوان السعوديّ ومن خلفه الأمريكي والبريطاني وتحَرّكاتها الهادفة إلى تنفيذ خطة احتلالها؛ بحجج وذرائع مختلفة، منها مكافحة التهريب ومواجهة الإرهاب، وغيرها من الذرائع التي طالما استخدمتها واشنطن كغطاء لمشاريعها المدفوعة بأطماع السيطرة والهيمنة والنهب والاستحواذ على ثروات وخيرات الشعوب والأوطان، وهذا ما حذَّر منه السيد القائد -يحفظه الله-، حَيثُ أوضح في خطاب سابق أن العناوين المخادعة التي تهدف لاستغلال الناس تنكشف مع المتغيرات والاختبارات الحقيقية التي يتجلى فيها الصادق عن الزائف المخادع.

وتأتي زيارةُ المرتزِق العليمي إلى المهرة في إطار الاستراتيجية السعوديّة لتفكيك البنية الاجتماعية والقبلية المناهضة للاحتلال السعوديّ لمحافظة المهرة، كما أنها لا تخلو من دلالات سياسية لها علاقة بترتيبات تجريها السعوديّة، من بينها مشروع الإدارة الذاتية، الذي تم تنفيذه بداية في حضرموت التي أعلن العليمي خلال زيارته لها عن منح المحافظة النفطية الإدارة الذاتية في تولي شؤونها المالية والإدارية والأمنية.

ويتضح من خلال هذه الزيارة التي جاءت بعد أسابيع من زيارته لحضرموت المحتلّة أن الهدف منها هو تهيئة الظروف والاطلاع عن كثب على التحضيرات الجارية لإنشاء المجلس.

ولا يخفى الدور البريطاني في الدفع بالمرتزِق العليمي إلى الواجهة، فالسيطرة على خيرات وثروات المحافظة حلم لجميع قوى العدوان، وهنا يلعب المرتزِق العليمي دور ساعي البريد، وقد أصبح جسر عبور لقوات الاحتلال السعوديّ والأمريكي البريطاني، حَيثُ قام المرتزِق العليمي بوضع حجر الأَسَاس لعدد من المشاريع السعوديّة وليس المشاريع الخدمية التي لم تتحقّق، وسبق أن أعلن عنها المرتزِق هادي قبل سنوات، ولهذا جاءت بتوجيه من السعوديّة التي تقوم حَاليًّا بإنشاء وحدات تتبع قاعدتها العسكرية التي تريد فرضها في محافظة المهرة، والتي من بينها إنشاء وحدة صحية تحت مسمى (مدينة الملك سلمان الطبية في المهرة) والتي تبين أنها عبارة عن وحدة صحية لا تتسع إلا لـ١١٠ أسرَّة مزودة بمهبط للطائرات؛ ما يؤكّد أن الرياض تقوم بإنشاء بنية تحتية لخدمة قواتها في السعوديّة التي تنوي توسيع عددهم بشكل دائم في سياق مساعيها لفرض مشروعها القديم بشأن مد أنبوب نفطي من جنوب شرق السعوديّة إلى سواحل المهرة.

ووفقاً للتقارير الرسمية فَإنَّ مد الأنبوب النفطي حلم يراود السعوديّة منذ ثمانينيات القرن الماضي، حَيثُ تطمح من خلاله الرياض للوصول إلى «بحر العرب»، والسيطرة على ميناء «نشطون» الحيوي والاستراتيجي، وبناء بنية تحتية متطورة، تسمح باستخدامه لتصدير النفط السعوديّ دون المرور بمضيق «هرمز» الاستراتيجي أو مضيق «باب المندب»، وبالتالي بعيدًا عن إيران.

لهذا فَإنَّ المخطّط السعوديّ تم إعداده منذ عهد عبد الله بن عبد العزيز للاستحواذ على محافظة المهرة؛ بهَدفِ تأمين منفذ للسعوديّة على بحر العرب، حَيثُ كشفت التقارير وَالوثائق، أن السعوديّة ألقت بثقلها العسكري في محافظة المهرة البعيدة عن المواجهات العسكرية؛ بهَدفِ تحقيق أطماعها المتمثلة في إيجاد منفذ بحري عبر المهرة.

فمنذ أن تشكلت الدولة السعوديّة عام ١٩٣٢م كانت المساعي مُستمرّة في التمدد شرقي اليمن للوصول إلى بحر العرب والمحيط الهندي، وفي الأعوام الأولى من دولة الوحدة جرى توقيع اتّفاق الحدود بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عُمان عام ١٩٩٢م ولم تخفِ المملكةُ امتعاضَها من الاتّفاق؛ كون الاتّفاق ثبت وبشكل رسمي وقانوني التقاء الحدود اليمنية العمانية السعوديّة عند مثلث الخرخير؛ وهو ما يقطع على الرياض أية ادِّعاءات مستقبلية داخل الأراضي اليمنية في محافظة المهرة.

وعلى الرغم من توقيع معاهدة جدة الحدودية بين اليمن والسعوديّة عام ٢٠٠٠م إلا أن الحلم ظل يراود النظام السعوديّ في الوصول إلى البحر العربي وإن لم يكن بالضم لتلك المناطق؛ فمن خلال الهيمنة وشراء القيادات السياسية والشخصيات القبلية البارزة.

وخلال ما يسمى بمؤتمر الحوار الوطني الشامل ٢٠١٢-٢٠١٤م كان من اللافت أن النظام السعوديّ كان في طريقه للوصول إلى تحقيق أهدافه في المحافظات الشرقية، من خلال ما يسمى مشروع الأقاليم في الدولة اليمنية الاتّحادية بصيغة من ستة أقاليم، وضم محافظتي حضرموت والمهرة إلى جانب محافظة شبوة وأرخبيل سقطرى ضمن ما يسمى بإقليم حضرموت الذي يتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة، وهو ما يواكب المصالح السعوديّة.

ومع استمرار العدوان سعت الرياض إلى اقتناص الفرصة في تنفيذ المخطّط الاستراتيجي بالتواجد العسكري المباشر على السواحل اليمنية في البحر العربي تحت ذريعة مكافحة تهريب الأسلحة في كامل محافظة المهرة، ومد الأنبوب النفطي من الداخل السعوديّ وباتّجاه البحر العربي ومُرورًا بالأراضي اليمنية؛ أي من منطقة الخرخير في السعوديّة إلى ساحل المهرة، كطريق بديل لتصدير النفط بعيدًا عن الصراع في مضيق هرمز والتهديدات في مضيق باب المندب، إلا أن المخطّط السعوديّ الاستراتيجي أعمق من ذلك ولهذا تم إفشاله من قبل أحرار وشرفاء المهرة بقيادة الشيخ الحريزي.

شرعنة الاحتلال:

وبالعودة إلى زيارة الخائن العليمي إلى المهرة، فَإنَّها تأتي في سياق الأجندة السعوديّة، والترويج لتنفيذ مشاريع خدمية على نفقة المملكة، في حين أنه لا توجد أية مشاريع.

ويعتبر هذا التحَرّك ضمن الاستراتيجية السعوديّة، المتمثلة في تقديم المعونات الإنسانية والمشاريع الخيرية والخدمات المجتمعية لتحسين صورتها لدى أبناء المدينة، بما يمكنها من تحقيق تقدم مطلوب لها في تلك المحافظة المهمة، وكذلك إلصاق تهمة التهريب والإرهاب بمحافظة المهرة واستخدامها «ذريعة» لتوسيع التواجد العسكري السعوديّ.

وتهدف السعوديّة من خلال هذه الزيارة، إلى تعزيز حالة التوتر الأمني، عبر تهمة التهريب؛ مِن أجلِ التدخل الأمريكي في المهرة، بما يؤدي إلى تعزيز التواجد العسكري لقوات الاحتلال بحجّة «مكافحة الإرهاب في المهرة»، من هنا نفهم تأكيدات الشيخ علي سالم الحريزي -رئيس لجنة اعتصام المهرة بأن زيارة العليمي تهدف لشرعنة تواجد قوات عسكرية كبيرة لدول الاحتلال السعوديّ -الإماراتي -البريطاني -الأمريكي، مُضيفاً بأن الخائن العليمي الذي يحمل الجنسية الأمريكية، ويمتلك أكثر من ٢٥ شركة استثمارية جاء مرسلاً من دول العدوان والاحتلال لإدانة محافظة المهرة وشرعنة احتلالها وتسليمها للقوات الأجنبية.

جائزةٌ منذ عقود:

وتؤكّد المعلومات أن «زيارة العليمي لها علاقة بالتحَرّك الأمريكي البريطاني في المحافظات الشرقية النفطية، والتحَرّك السعوديّ الهادف لإخضاع تلك المحافظات لوصايتها مستقبلاً عبر فصلها عن جنوب وشمال اليمن، والمهرة التي تخوض دولة العدوان السعوديّ صراعاً للسيطرة عليها منذ سنوات العدوان والحرب الأولى على اليمن واحدة من الأطماع التي تسعى الرياض لعزلها عن اليمن، وتحويلها إلى ممر لتصدير نفطها للخارج عبر بحر العرب بدلاً عن المحيط الهندي».

ولهذا فَإنَّ السعوديّة تعتبر محافظة المهرة «جائزة منذ عقود»، فالمحافظة تمتلك ساحلاً طويلاً على المحيط الهندي، وستتجاوز الشحنات عبر موانئها نقطتي الاختناق اللتين يمكن أن تعرضا صادرات النفط السعوديّة والواردات الحيوية للخطر، وهما مضيق هرمز ومضيق باب المندب.

محافظة المهرة لديها كذلك أطول خط ساحلي في اليمن بمساحة ٥٦٠ كم، وتعتبر هذه المحافظة أقرب محافظة إلى جزيرة سقطرى عبر بحر العرب، لذلك، ومن أجل خلق توازن جيوسياسي ضد الإمارات وكذلك الضغط عليها لخفض قواتها في الجزيرة، وتخفيف قبضتها ونفوذها في المحافظات الجنوبية والشرقية، تحظى محافظة المهرة بأهميّة استراتيجية لدى العدوان السعوديّ.

ولهذا فَإنَّ السعوديّة ومن خلفها بريطانيا وأمريكا تحاول أن تلعب لعبتها التوسعية المكشوفة في المهرة (التي لم تُطلق فيها طلقة واحدة منذ بداية الحرب أَو تسقط فيها حجر بقذيفة) عبر المرتزِق العليمي.

حربٌ اقتصادية:

وفيما يخص الدور السعوديّ في محاربة الاقتصاد الوطني لليمن، يؤكّد رئيس الاعتصام المناهض للاحتلال بمحافظة المهرة الشيخ علي الحريزي، أن «السعوديّة عملت على منع ١١ شركة أجنبية من استخراج النفط والغاز اليمني في محافظة المهرة، خلال الفترة الماضية، وإجهاض كافة المحاولات اليمنية بذلك، موضحًا أن السعوديّة تدفع الأموال الباهظة للشركات الأجنبية مقابل تخليها عن استخراج النفط والغاز اليمني في المهرة، والاستحواذ على الوثائق الخَاصَّة بالاستكشافات».

وأجرت السعوديّة بواسطة شركات مسح جوي عن مكامن النفط والغاز الطبيعي المكتشفة في المهرة منتصف ٢٠١٧، دون الإفصاح عن كمياتها، وسط اتّهامات لتهريبها والاستحواذ عليها تحت غطاء مد أنبوب النفط السعوديّ عبر المهرة وُصُولاً إلى بحر العرب.

وبحسب الحريزي فَإنَّ السعوديّة تتآمر على اليمن منذُ زمن طويل، وتمنع قدوم الشركات الاستثمارية من الوصول إليها لاستخراج النفط والغاز، وتحارب أي تقدم اقتصادي في اليمن منذُ عام ١٩٦٧م إلى اليوم وقبلهم كان الاحتلال البريطاني.

إرادَةُ شعب النيجر براكينُ غضب ستشوي الديكَ الفرنسي

صدام حسين عمير

تسعى الشعوب الحية في هذا العالم الفسيح نحو الحرية والاستقلال بقرارها والعيش بكرامة على ترابها بعيدًا عن هيمنة ووصاية الأجنبي على قرارها وَاستحواذه على خيرات أراضيها، وهذا ما تشهده بعض دول القارة السمراء خلال السنتين الأخيرتين من حركات تحرّرية ضد المستعمر الفرنسي، وخُصُوصاً دول غرب أفريقيا، بدءًا بمالي وَمُرورًا ببوركينافاسو وحَاليًّا النيجر.

يخوضُ هذه الأيّام الشعبُ النيجري معركةَ الحرية والاستقلال ضد المستعمر الفرنسي رافضاً لهيمنته واستحواذه على ثرواته وتلبية لتطلعات الشعب النيجري نحو العيش بحرية على تراب وطنه بعيدًا عن تسلط قصر الإليزيه الناهب لثروات أرضه والمتحكم في قراره والمعتبر جمهوريته مستعمرة فرنسية يديرها السفير، من أجل تلك التطلعات المشروعة لشعب النيجر المسلم قاد كوكبة من أبنائه ثورة ضد عملاء المستعمر الفرنسي، ثورة يقف خلفها جيش وشعب النيجر.

لقد أمضت دولة النيجر ذلك البلد المسلم القابع في غرب القارة السمراء المتسعة أرضه الغنية بالثروات والبالغة مساحته أكثر من مليون كيلو متر مربع والتي تعتبر ضعفَ مساحة أرض المستعمر الفرنسي، أمضت النيجر لأكثر من قرن من المعاناة تحت وطأة حكم وعنجهية المستعمر الفرنسي، فمن الجوع والجهل والمرض والتهميش ونهب الثروات من قبل حكام قصر الإليزيه إلى تفكيك النسيج الاجتماعي وإذكاء نار الفتنة بين القبائل مع صناعة عملاء طغاة يدينون له بالولاء المطلق.

اليوم يخوض الشعب النيجري معركته ضد المستعمر الفرنسي كغيره من شعوب القارة السمراء التواقة إلى العيش بحرية وكرامة، اليوم ظهر الديك الفرنسي عاجزاً عن القتال بعد قص منقاره في مالي وَنتف ريشه في بوركينا فاسو، وَإذَا لم يتدارك نفسه ويرحل صاغراً من أرض النيجر وفي أسرع وقت ما لم فستحرقه صيحات الشعب النيجري المشبعة باليورانيوم المنهوب من قبله لعشرات السنيين.

ثورةُ النيجر وأطماعُ الأشرار

مرتضى الجرموزي

شعب يبيت على فراش المرض والفقر المدقع والجوع الهالك وموت يزورهم جماعات وفرادى، بينما ثرواتهم تُنهب أمام أعينهم من قبل مافيا الغزاة والمحتلّين ونافذين أوجدهم الاحتلال الفرنسي لتنفيذ أجندته ونهب خيرات الشعب وبطرق قانونية أوجدها الفرنسيون عبر الأنظمة المتعاقبة بغرض فرض الوصاية والتبعية.

ثأر شعب النيجر على النظام الفاسد ليغيّر من واقعه السيئ والذي كان ينتظر فضلات فرنسا التي تنهب ثرواته وخيراته المختلفة، وعندما صحا وثأر وانقلب على السلطة الجائرة والعملية قامت قيامة فرنسا والغرب من هذه الثورة المستمدة من ثورات مالي وبوركينا فاسو ووسط أفريقيا كثورات تحرّر وسيادة، فضجّ الغرب وأدركوا أن تحرّر الشعوب تلك هو نهاية تسلطها ونهاية مخزية لتدخلها ونفوذها.

اليوم ومع ثورة النَّيجرية يحاول الفرنسيون ومن خلفهم الصهاينة والأمريكان إجهاض الثورة ووأدها؛ بهَدفِ إعادة الرئيس المخلوع ليستمر العبث والنهب بحق خيرات الشعب الذي يتهدّده الغرب بالحرب كتدخل سافرٍ وبغيض، الهدفُ منه إحكام مع استمرار السيطرة ونهب الثروات وتكميم الأفواه واستعباد النفس البشرية.

نحن ومن منطلق إيماننا بالله وبأحقية الشعوب العربية والإسلامية والعالمية في تقرير مصيرها دون تدخل ومزاجية من أي طرف كان، وليس من المفترض أن يستمر الغزاة والمستكبرين جاثمين بسيطرتهم السياسية والسيادية والاقتصادية ضد الشعوب التي دائماً ما تتطلع للحرية والسيادة المكفولة لها من الله سبحانه وتعالى.

ما يُحتمل أن يواجه إخوتنا في النيجر هو الذي يعانيه ويواجههُ الشعب اليمني لتسعة أعوام عدوانية وحصار ظالم شُنَّ علينا تحت يافطة إعادة الشريعة والتي يريد الغرب لصقها اليوم بدنبوع القرن الأفريقي محمد بازوم، وثمة تشابه كبير بين قضايا الشعوب الإسلامية الحرة وهي نفس السياسة التي تستخدمها أنظمة الاستكبار للحيلولة دون سقوط أَو تساقط أوراقها وأدواتها المتمثلة بالأنظمة العميلة، وهو ما لا يرضه الأحرار والشرفاء في النَّيجر وسيقطعون حبل الوصاية والاستعمار عن بُعد بعون الله، ولن يبقى للدول الطامعة والطامحة استمرار الهيمنة والعبث والاستغلال، فقد قالها الشعب النَّيجري وخرج عن بكرة أحراره ضد هذه الأطماع، وأن الله على نصره لقدير.

هل ستشهد المحافظاتُ الجنوبية ثورةً شعبيّةً تحرُّرية؟

محمد صالح حاتم

أصبح الوضع في المحافظات الجنوبية المحتلّة مأساوياً لا يطاق، وغير قابل للتحمل أكثر، وما تشهده مدينة عدن من حرك شعبي رافض ومسيرات شعبيّة واحتجاج وضع طبيعي نظراً لما آلت إليه الأوضاع من سوءٍ وترد في الخدمات.

فأبناء المحافظات الجنوبية طيلة سنوات العدوان وهم يتعرضون للذل والمهانة والتعذيب والحرمان من أبسط مقومات الحياة، ارتفاع في أسعار المشتقات النفطية والغاز المنزلي بل وانعدامها، وارتفاع سعر الدولار والذي وصل إلى 1500ريال، ومعه ارتفعت أسعار المواد الغذائية والتي لم يعد يستطع المواطن أن يوفر قيمة لقمة الخبز، وانعدام للخدمات العامة الضرورية كهرباء وماء والخدمات الصحية، وأصبح حلم المواطن أن يجد قالب ثلج أَو شربة ماء باردة، ناهيك عن انعدام الأمن، وانتشار القاعدة وارتفاع أعداد الاختطافات، والقتل، والتفجيرات بعبوات ناسفة.

كلّ هذا يحدث في ظل نهب وسرقة لثروات البلاد من غاز ونفط، وتوقيف لموانئ عدن وحضرموت والمهرة والتي تحولت إلى قواعد عسكرية للإمارات والسعوديّة وأمريكا وبريطانيا.

المحافظات الجنوبية تستباح وتنتهك فيها الأعراض، وأصبح فيها كُلّ شيء سعره مرتفعاً عدا دم الإنسان اليمني والذي يسفك يوميًّا، من قبل قوات تحالف العدوان ومرتزِقته مليشيات الانتقالي، وقوات النخب والأحزمة الأمنية، ومليشيات القاعدة.

كان تحالف العدوان قد وعد بتحويل عدن إلى دبي الثانية وحضرموت إلى سنغافورة أُخرى والمهرة إلى شنغهاي، وشبوة إلى جدة، وأبين إلى شرم الشيخ، وها هي اليوم تجني ثمار تلك الوعود والذي تحولت معها عدن إلى كابول، وأبين إلى قندهار، وسقطرى إلى غوانتنامو، وشبوة أصبحت ولاية لأمراء داعش.

بينما من يدعون أنهم الحكومة الشرعية ومجلس قيادة الحكام الثمانية يصيفون ويمرحون ويسرحون ويرقصون ويشربون ويتنقلون بين الرياض والقاهرة وإسطنبول ودبي لا يبالون بما يتعرض له أبناء شعبهم.

قتل ودمار جوع وحرمان سجن وتعذيب واغتصاب، مآس حقيقية أوضاع مأساوية، يتوجب التحَرّك الشعبي والثوري ضد قوات الاحتلال السعوصهيوأمريكي ومرتزِقته، وطردهم وتحرير كُلّ شبر من أرض اليمن، وأن تكون هذه المظاهرات والاحتجاجات شرارة ثورة شعبيّة تحريرية لطرد المحتلّ الأجنبي ومعه كُلّ مرتزِق وخائن وعميل.

وأن تجد هذه الثورة دعماً ومساندةً من كافة أبناء الشعب والقوات المسلحة اليمنية وحكومة الإنقاذ الوطني والمجلس السياسي الأعلى، فتحرير المحافظات الجنوبية المحتلّة واجب على كُلّ أبناء الشعب اليمني من أقصاه إلى أقصاه.

برَّعْ يا استعمار برَّعْ.. شعبُ النيجر يقرِّرُ مصيرَه

جميل المقرمي

أكثر من شهر كامل مر على الإطاحة بالرئيس محمد بازوم ولا زال الزخم الثوري يراوح مكانه، بل إنه يتزايد أكثر ويرتفع سقف مطالب الثوار بضرورة رفع الوصاية وإيقاف نهب الثروات في بلد يعيش تحت طائلة الفقر بينما تنهب الثروات السيادية من قبل دول الاستكبار العالمي التي بنت أُسطورتها على حساب هؤلاء الفقراء الكادحين.

فالنيجر بلد يعد من الدول العشر الأولى التي تمتلك احتياطاً في اليورانيوم إلا أن هذه الثروة حولتها إلى مصاف الدول الأفقر بالعالم وذلك؛ بسَببِ الأنظمة العملية التي جعلت من هذا البلد مطية لدول الاستعمار والاستكبار.

المتأمل إلى التوقيت الذي خرج فيه أبناء الشعب النيجري ومطالبته بسرعة مغادرات سفراء دول الاستعمار والاستكبار وفي مقدمتها فرنسا يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك أن ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر اليمنية التي كسرت غطرسة الأمريكي والإسرائيلي وقطعت يد الوصاية الإقليمية على اليمن كانت أحد أهم الأسباب لقيام الثورة النيجرية والتي حتماً ستتبعها ثورات وسوف تغير وجه العالم الذي يملأه الظلم والجور، والتي لم تكن متنفساً لأبناء الشعب اليمني فحسب، بل لكل المستضعفين في العالم، ومثلما كسرت الغطرسة الأمريكية وأدواتها المحلية والإقليمية هنا في اليمن سوف تكسر غطرسة الاستكبار العالمي في كُلّ أنحاء العالم.

وعلى الرغم من أن النيجر تعد في مصاف الدول الأولى المنتجة لليورانيوم وفقاً لبيانات الجمعية النووية الدولية إلَّا أن سيطرت إحدى الشركات الفرنسية والتي يطلق عليها ((أورانو)) وسرقتها معظم احتياطات البلاد، والتي تستخدم في تغذية أكثر من خمسين مفاعلاً نووياً في فرنسا وتمد أكثر من ٧٠ % من الكهرباء لفرنسا في الوقت الذي معظم الشعب النيجري في ظلام دامس وفقر مدقع، وبلغة الأرقام وحسب الإحصائيات الأخيرة للعام ٢٠٢٢ ووفقاً لوكالة ((يوراتوم))* فقد بلغ إجمالي ما تم استيراده من قبل الاتّحاد الأوروبي من النيجر بلغ ٢٩٧٥ طناً من اليورانيوم، لكن النيجر لا زالت في مصاف الدول الفقيرة وفقًا لتقديرات صندوق النقد الدولي للعام ٢٠٢٣. كلّ هذه الأسباب كانت كفيلة بتحَرّك شعب النيجر ومساندته لعملية الانقلاب والإطاحة بدولة محمد بازوم والذي يعتبره أبناء شعب النيجر مُجَرّد أدَاة لقهر ونهب ثروات هذا البلد الذي حرم من أبسط حقوقه في التعليم والصحة والحصول على المياه النقية والكهرباء.

وأمام هذا الصمود الشعبي والحراك المجتمعي والذي لاقى تأييداً واسعاً من بعض الدول المجاورة، في المقابل هناك تحَرّك كبير من قبل دول الاستكبار العالمي التي تعيش على حساب الفقراء والكادحين.

في المقابل نرى الكثيرَ من الخذلان من قبل الشعوب الحرة في مساندة أبناء شعب النيجر، سواء من حَيثُ التعتيم الإعلامي أَو التحَرّك الشعبي بالخروج بمسيرات تأييد بأحقية التحرّر لهذه الشعوب المظلومة. الشرعية الحقيقية هي التي تأتي من الشعوب وليست من أروقت الأمم المتحدة التي ظلت طيلة عقود تخدع العالم بشرعيات زائفة عميلة تفصلها كيفما تريد وكيفما تشاء.

ومع رفض باريس مغادرة سفيرها من العاصمة النيجرية وعدم احترامها للبروتوكولات المعمول بها والمتبعة يؤكّد عدم احترام فرنسا لإرادَة الشعوب، متناسية أن الشعب هو مصدر السلطة وليس السفراء والتدخلات الخارجية.

ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأَسَاس لا بدَّ أن يستمر الزخم والتعبئة العامة والحشد في مواجهة الطغيان والاستكبار حتى تتحرّر كُلّ الأوطان من الهيمنة الاستعمارية، فطريق الحرية لم يكن يوماً معبداً بالورود والحرية ثمنها غال والحقوق تنتزع ولا توهب.

* يوراتوم هي هيئة أُورُوبية عامة، وهي مسؤولة عن تنسيق برامج البحث حول الطاقة النووية.

مبدئيةُ العداء للصهيونية ووكلائها كركنٍ أَسَاسي في المنهجية القرآنية

علي عبد الرحمن الموشكي

نحن كأمة قرآنية نتحَرّك وفق أسس وثوابت مبدئية إلهية في مواجهتنا لليهود والنصارى؛ وذلكَ لأَنَّ الله وضّح لنا في كتابه الكريم من هم الذين يعيثون في الأرض فساداً، وينشرون الضلال بمختلف أنواعه في الجوانب الأخلاقية والقيمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ لكي يدمّروا الأسس والمنطلقات الفِطرية السليمة للإنسان، ويحرِّفون توجّهات البشرية ومسيرة حياتهم نحو الرذائل ونحو الشهوات والملذات الغرائزية وجعلوا من الإنسان غرائزياً في كُلّ توجّهاته وكلّ أفكاره.

اليهود والنصارى ينفذون تلك المخطّطات الشيطانية في كُلّ مكان يصلون إليه ويسيطرون على المجتمعات البشرية من خلال استحواذهم على لأموال التي يستثمرونها بأساليب وتوجّهات ربوية بكل دهاء وذكاء وهم بذلك يديرون توجّهات دول ويسيطرون على سياساتها ويتحكمون في مستقبلها ويحركونها في الأهداف الشيطانية التي يسعون إلى تحقيقها وذلك لإحكام السيطرة على البشرية.

فهم المتحكمون بالبنوك وبالشركات العالمية ولديهم وكالات فضائية للتحكم فيما يريدون أن تراه البشرية من خلال القنوات الفضائية ويديرون كذلك الشبكات الإلكترونية، ولديهم مراكز للدراسات وإعداد الخطط الاستراتيجية ولديهم اطلاع واسع ومراكز عملاقة لجمع المعلومات في كافة أرجاء العالم.

هم درسوا القرآن الكريم دراسة عميقة ووجدوا فيه كُلّ ما يفيدهم وما يضرهم وما يحذرون منه، وعندما يريدون تدمير القيم والمبادئ قاموا بإرسال المستشرقين الاستخباراتيين للعالم كأمثال مستر همفر، الذي تحَرّك إلى البلدان العربية واستطاع تأهيل وإعداد كبير المحرفين للقرآن الكريم والمدجنين محمد عبد الوهَّاب، الذي أنشأ ما يسمى بالوهَّابية اليوم، والذين هم أكثر قرباً من اليهود والنصارى وأكثر وداً لليهود والنصارى؛ لأَنَّ توجّهاتهم وعقائدهم مبنية على أسس وتوجّهات يهودية ولا تتعارض مع اليهود والنصارى، ولنا شواهد من خلال إساءة اليهود لرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) لم تحَرّك أي ضمير من ما يسمى مشايخ السلفيين والوهَّابيين وكذلك إحراق القرآن الكريم، وكذلك التوجّهات الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية كإعلانهم بأنهم أُمَّة مثلية، لم تحرك هذه الانحرافات والاستفزازات شيئاً في واقع الوهَّابيين والسلفيين والإصلاحيين، بل زادهم أكثر قابلية ويحللون بعض التوجّهات الشيطانية على لسان كبار مشايخهم في الدين المزيف الذي يدينون به.

ولو طرحنا التساؤلات على الذين توجّهاتهم سلفية ووهَّابية وإصلاحية، هل ترضيكم الاستفزازات من اليهود اليوم في إحراقهم للمصحف الشريف والرسوم والأفلام المسيئة للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟!.. هل حركت في مشاعركم الغيرة والحمية وبذرت في نفوسكم العداء نحوهم؟!.. هل ترضيكم حالة التطبيع ومد يد السلام نحو اليهود والأمريكيين من قبل قيادة النظام السعوديّ والخليج بشكلٍ عام، وهم يقتلوننا ويحيكون المؤامرات وسياسات العداء نحو الأُمَّة الإسلامية والتوغل في أوساط المسلمين والقبول بهم كأصدقاء وهم نقضوا المواثيق والعهود التي عاهدوا الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) وأرادوا قتله والقرآن الكريم وضح لنا بأكثر من آية عدائهم الشديد نحو المسلمين؟!.. هل تقبلون بالتوجّهات والانفتاح والعهر الذي ترونه في واقع بلاد الحرمين الشريفين؟!.. وهل تقبلون بحرية الانحلال الأخلاقي والقيمي بـ«فساد المثلية» وتقاربهم الشديد من العرب والمسلمين؟!.. وَإِذَا كانت لا ترضيكم فما هو الواجب الذي ترونه تجاه هذه التوجّهات العدائية نحو أهم المقدسات نحو الأُمَّة الإسلامية، أنتم ضحية التيه الفكري والسياسات العدائية التي مصدرها اليهود في تفريق وحدة صف المسلمين من خلال زرع الخلافات المذهبية والطائفية في أوساط الأُمَّة الإسلامية، فلماذا لا تزيلون منكم سحائب العمى والضلال الفكري الذي خدرت به اليهود عبر عملائها الأُمَّة الإسلامية؟! فعدونا واحد ومنهجنا واحد ودِيننا واحد وإلهنا واحد وقرآننا واحد ورسولنا واحد، فماذا تنتظرون؟! أهيَ حالة من الكبر والغرور الذي مصدرها الشيطان، أم أنكم ترون أن القرآن الكريم يؤخذ بالبعض منه ويغفل عن بعض، نفسية من هذه؟!

هذه حالة خطيرة جِدًّا علينا جميعاً في المرحلة التي نعيشها في الوقت الحالي، إن العدوّ يتحد ويكون أُمَّة من الضلال، ونحن متفرقون ومتباعدون ومتنافرون وكُلٌّ منا يحمل في نفسه غيظًا تجاه الآخر وينظر للآخر أنها شعارات سياسية وأنها وَأنها.. لديكم مكتبات كثيرة وكتب كثيرة لماذا لا تطلعون من باب المنطق على المنهجية القرآنية التي بينها الشهيد القائد (رضوان الله عليه)، وحرك بها أمريكا وإسرائيل ولم تبرد نفوسهم إلا بعد قتله، وقدم روحه الطاهرة؛ مِن أجل إحياء الدين في نفوس المسلمين وإيقاظ الأُمَّة الإسلامية من سباتها العميق، نحن بحاجة ماسة للتقارب والوقوف الجاد أمام قضايا أمتنا الكبرى فالعدوّ كُلّ فترة ينفذ سياسات واستراتيجيات تهدم القيم الإيمانية والدينية والقرآنية في واقع الشعوب العربية.

وما يضر اليهود هو التحَرّك القرآني الصحيح الذي يعود بالناس إلى القرآن الكريم ويؤسس منهجية لمسيرة قرآنية في واقع الحياة، ولذا هم أدركوا خطورة الشهيد القائد (رضوان الله عليه) عليهم وعلى واقعهم السيئ الذي بينه ووضحة وحذر منه، من خلال منهجية قرآنية عظيمة ومقدسة تحيي في نفوس العالم الإسلامي المبادئ الإسلامية القرآنية الإلهية العظيمة لإعمار الحياة وفق المنهجية الإلهية التي أرادها الله سبحانه وتعالى، ولذا هم واجهوا الشهيد القائد (رضوان الله عليه)، بأيدٍ عميلة ومطيعة للأمريكيين من خلال إدراك الصهيونية العالمية أهميّة المشروع القرآني، الذي تحَرّك على أَسَاسه الشهيد القائد (رضوان الله عليه) وأحيا به الأُمَّة التي قد كانت وما زالت مضيعة للدين الإسلامي وتحمل راية الإسلام ولكنها ضعيفة ذليلة وتحت أقدام اليهود والنصارى، استباحوا الدماء وهتكوا الأعراض واستعمروا البلدان وأذلوا الشعوب في أفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان وقدموا صورة مشوهة للإسلام من خلال تبني داعش والقاعدة وتنظيم الدولة وبتصريح رسمي من وزيرة الخارجية الأمريكية سابقًا هيلاري كلنتون، وللأسف تنفذ كُلّ هذه الخطط الاستراتيجية والبرامج الشيطانية والأعمال الإجرامية من ميزانية الشعوب العربية وعلى رأسهم «النظام السعوديّ»، فأموالهم هي من تقتل الشعوب العربية وتعيد بنائها وبها تكونت كُلّ الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تستهدف فقط الشعوب العربية والإسلامية، ولم تطل إسرائيل أية عملية إرهابية، وما يخفى على شعوب العالم عن الصهيونية العالمية أنها تتحكم في أنظمة كافة الشعوب وتبنيها لكافة التوجّهات العدائية للعالم.

فكل التوجّهات الشيطانية للكيان الصهيوني العالمي الذي يتحكم بأنظمة بريطانيا وأمريكا ويحرك من خلال سياساتها مع الدول العربية أنظمة لتقويض وإسكات وإخماد أي صوت يكون ضدهم، كما وجهوا النظام السابق في القضاء على الشهيد القائد (رضوان الله عليه) الذين ضنوا أنهم قد استطاعوا إيقاف المشروع القرآني، ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، وكما تحَرّكوا في العدوان العالمي بتكوين تحالف من الدول العربية بقيادة «النظام السعوديّ» للقضاء على هذا المشروع القرآني، إلا أنه باء بالفشل الذريع والمخزي، وللنظام الصهيوني والأمريكي سياسات في تدمير الشعوب من خلال الثورات ومن خلال التحَرّك بأنفسهم للعداء ضد أية دولة عربية أو إسلامية كما في العراق وأفغانستان، وها هو اليوم يتمركز في البحر الأحمر وبعض الجزر اليمنية، والذي يظن أنه سيحكم السيطرة ويتربص للانقضاض على اليمن، ستكون محاولاته فاشلة فهنالك جيش وترسانة عسكرية عظيمة تتوق للقاء اليهود والأمريكيين، فالجيش الأمريكي أوهن من بيت العنكبوت ولن يستطيع تنفيذ أي مخطّط في اليمن، وورقته الأخيرة في إعاقة السلام وإنهاء الحرب، ستكون وبالاً عليه وسيجني الخسران والخزي والذلة.

فرنسا تصرخ: كيف أغلقت النيجر فمَها الجائع

حسام باشا

في زمن لا زالت فيه إفريقيا مزرعة خصبة لفرنسا، التي تحصد منها كُلّ ما تشاء من ثمار وزهور، وتترك لأهلها الشوك والأفاعي، تقوم شعوب هذه القارة بمقاومة بطولية ضد المستعمر الجشع، الذي يحاول إخضاعهم لإرادته وسلطته، وإنكار حقوقهم في الحياة والحرية، فقد اندلعت في الآونة الأخيرة ثورات شعبيّة في عدة دول إفريقية، رفضت التبعية لفرنسا، وطالبت بالانفصال عنها، وحظيت بتأييد كبير من جانب الشارع الإفريقي، الذي يشعر بالظلم والإهانة من قبل فرنسا، التي تتصرف كأنها سيدة أفريقيا، وتستخدم كُلّ وسائل الضغط والتهديد والابتزاز لإجبار الحكومات على التعامل معها، فباريس لا تزال تنظر للدول الأفريقية كمستعمرات لها، وقواعدها العسكرية تنتشر في كثير من هذه الدول، وتستخدمها للتدخل عسكريًّا؛ مِن أجلِ إبقاء القادة المنبوذين في الحكم، كما تستخدم باريس نظام «الفرانك CFA»، وهو عملة مشتركة لـ 14 دولة إفريقية، حَيثُ تكشف الشروط والأحكام الجائرة لفرنك CFA سبب تسمية العملة بـ«العبودية النقدية»، في إشارة إلى الاستعمار الفرنسي المتجدد في إفريقيا، أَو بعبارة صادقة «العملة الاستعمارية»، والتي تهدف من خلالها فرنسا إلى التحكم باقتصادات دول القارة السمراء ومنع تنميتها.

من بين كُلّ الأمم الأفريقية التي تعاني من الجحيم الفرنسي، تبرز النيجر بالمعاناة والبؤس، التي لا تزول بل تتضاعف بفعل الفساد والتدخل الخارجي، ففي عام 2023، شهدت النيجر مهزلة انتخابية، حَيثُ انتزع محمد بازوم الكرسي بالغش والخداع، مستندًا إلى دعم فرنسا، التي لم تتوقف عن لعب دورها المشؤوم في تاريخ النيجر، وفي جميع الانقلابات على الحكومات التي طالبت بالحرية والكرامة، وخلف الأنظمة الدكتاتورية، وحرمان الشعب النيجري من حقوقه وثرواته، وأبرز مثال على ذلك هو سلب فرنسا واستيلائها على مناجم اليورانيوم شمال غرب البلاد، التي تستخدمها لإضاءة مدنها بالطاقة النووية دون أن تعطي لهذه المادة قيمتها، أَو أن تحافظ على البيئة والصحة في مناطق التعدين، فباريس تشتري من النيجر الطن اليورانيوم بثمن بخس، لا يكفي لشراء كيلو من التمور، وتتجاهل المأساة التي تحدث؛ بسَببِ تعدين هذه المادة على كُلّ ما حولها من ماء وهواء وتربة وحيوانات وإنسان، فالذين يقطنون قرب المناجم يصابون بالأورام والأمراض كأجرة لخدمة فرنسا، والأطفال يولدون بتشوهات خلقية كهدية من فرنسا، والحيوانات تموت بلا سبب كضحية لفرنسا، كُلّ هذا يحدث دون أن تحاسب فرنسا على جرائمها، أَو تتحمل مسؤولية إصلاح ما أفسدت.

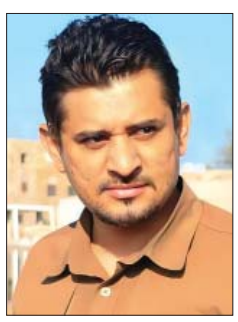

في ظل هذه المآسي، كتب الشعب النيجري ملحمة في تاريخه، عندما أرسل العملاق الفرنسي إلى مزبلة التاريخ، وأثبت أنه سيد الموقف في أرضه، فلم يرضخ لأن يكون رئيسه إمعة لفرنسا، بل قام بانتفاضة شعبيّة في كُلّ ركن من أركان البلاد، مقاومًا التدخل الفرنسي في شؤونه الداخلية، ومحاسبًا حكم بازوم للبلاد، خَاصَّة مع انحطاطه وأتباعه في فضائح الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، فأعلن عن تشكيل المجلس العسكري المؤلف من ضباط عسكريين بزعامة قائد الحرس الرئاسي عبد الرحمان تشاني، وهو المجلس الذي رفض أي تدخل خارجي في شؤون البلاد، وأعلن هِمَّتَهُ على تحقيق مطالب شعب النيجر، وهذا ما لم تستطع فرنسا وأذنابها تحمله، فتوعدوا بالتدخل العسكري لإعادة الرئيس المخلوع، متجاهلين إرادَة الشعب، والحق أن هذا التوعد لا يستند إلى دافع إنساني أَو ديمقراطي، بل إلى مصالح استراتيجية واقتصادية، فالنيجر دولة مهمة في الساحل الإفريقي، وفرنسا تستغل مواردها الطبيعية وتستخدم قواتها لحماية نفوذها في المنطقة، كما أن فرنسا هي المؤسّس لمنظمة إيكواس التي تضم عدداً من دول إفريقيا، والتي تعمل كوكيل لباريس لإخماد أية محاولات للاستقلال أَو التغيير بفرض العقوبات على الحكومات المعارضة للغرب.

إضافة إلى ذلك، فَإِنَّ نجاح ثورة النيجر وانتصارها على الاستعمار الفرنسي، هو بمثابة شروق جديد يضيء سماء إفريقيا، وشعلة تحرق أطماع فرنسا في المنطقة، فهذه الثورة ليست حدثًا منفصلاً، بل هي جزء من حركة تحرير أفريقية تزداد قوة وشعبيّة، وتجد دعمًا من دول مجاورة تطمح للخلاص من نفوذ فرنسا، ففي الشمال، تطرد ليبيا بقايا حفتر الخائن، الذي كان يساند فرنسا في محاولاتها للسيطرة على الثروات الليبية، وتنهض السنغال بثورة شعبيّة، تطالب بإنهاء العلاقات غير المتكافئة مع فرنسا، وإعادة مليارات الدولارات التي تحجزها فرنسا من احتياطياتها، وفي الجنوب تستعيد مالي كرامتها، بعد أن تخلصت من حكومة فاسدة كانت تخضع لضغوط فرنسية، وتحارب مدغشقر للحفاظ على سيادتها، رغم التدخلات الفرنسية المُستمرّة، وبهذه الطريقة يتشكل تكتل إفريقي قوي يقف في وجه المستعمر الفرنسي، ويضع حدًا للهيمنة العسكرية والاقتصادية التي كانت تستنزف ثروات الشعوب.

ومن هنا، يبرز دورنا كشعب يمني في التضامن مع الحركة التحريرية والشعوب المضطهدة في القارة السمراء، والإدانة للتدخل في شؤونها الداخلية، فنحن نؤمن بأن الحرية والسيادة هي حقوق إنسانية لكل الشعوب، ولا يجوز أن تخضع لمصالح دول أُخرى.

مقتطفات نورانية

اليهـود عـلى الرغم مما وصلوا إليه وسـيطرتهم على وسـائل الإعلام، على الاقتصاد على أشـياء كثيرة لم يسـتطيعوا أن يظهروا هم هم دون أن يكونوا محتاجـين للآخـر والآخر يرونـه من فوقهـم. إسرائيل دولة هنـا ظهرت في المنطقة تجدها حياتها متوقفة على مساندة أمريكا وأمريكا تساندها مع أنهم مؤثرين داخل أمريكا لكن لا بد أن يكون تحت لا بد أن يكون تحت مهما كان إلى يوم القيامة مهما بقي هؤلاء إلى يوم القيامة سـيظلون تحت .**[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص:8]**

اليهـود عندهم حساسية من الموت بشكل رهيب تجد حتى كتبهم أو اليهود والنصارى بشـكل عـام حتى كتبهم كتب [العهد القديـم والعهد الجديد] لا يوجـد فيهـا حديث عن الآخرة تقريبًا لا يوجد نادر جـدًا لا يوجد حديث عن الموت والآخرة.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص:13]**

اليهـود يعرفـون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هنـاك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا اسـتطاعوا أن يمسخونا كفارًا هم لا يريدون أن نكون يهودًا.. وقالوا هم في وثائقهم المسـماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهودًا, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهودًا ولكن يكونوا كفارًا يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهـي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيـه الإيمان.**[يوم القدس العالمي ص:8]**

برنامج رجال الله ملزمة (معرفة الله الثقة بالله) :

المسلمون يعيشون أزمةَ ثقة باللّه

تحـدَّثَ الشـهيدُ القائدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ـــ ملزمة ـــ (معرفة الله ـــ الثقة بالله) عـن العوامل التي جعلت المسـلمين يعيشـون أزمة الثقة بالله، مشـيراً إلى أن أهمَّ مصدر لمعرفة الله هـو القُـــرْآن الكريـم، وتطرق إلى الآثار السلبية من التعامل مع القُـــرْآن الكريم ببرودة، وقد هدف من خلالها إلى تعزيز ثقة الأُمَّـــة بخالقها، فلا تخاف إلا منـه، ولا ترجو إلا هو، ولا ترغب إلا فيـه، ولا تعتصم إلا بـه.. فكانت بحق من أروع المحاضرات وأجملها..

عامـلان أساسـيان جعلا المسـلمين يعيشون أزمة ثقة بالله!!

ابتدأ الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَـه بذكـر عاملـين أساسـيين أدّيـا بالأمة إلى حالة الـذل والمهانة التي تعيشـها، حيث قال: [إذا تأمّل الإنْسَانُ في واقـع الناس يجد أننـا ضحية عقائد باطلـة، وثقافـة مغلوطـة جاءتنا من خـارج الثقلـين: كتـاب اللـه، وعـترة رسـوله (صلوات الله عليـه وعلى آله)، هذا شيء. الشيء الآخـر - وهو الأهم - أننا لم نثق بالله كما ينبغي، المسـلمون يعيشـون أزمةَ ثقة بالله.. لماذا؟ أليس في القُـــرْآن الكريم ما يمكـنُ أن يعزّزَ ثقتَنـا باللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى؟ بـلى. القُـــرْآن الكريـم هـو الذي قـال الله عنه: {لَـوْ أَنْزَلْنَا هَذَا القُـــرْآن عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْـكَ الْأَمْثَـالُ نَضْرِبُهَـا لِلنَّـاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّـرُونَ} (الحشر:21) قلـة معرفة بالله، انعدام ثقة بالله، هي التي جعلت المسـلمين يتصرفـون بعيـداً عـن الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فلم يهتدوا بهديه، لو وثقنا بالله كما ينبغي لانطلق الناس لا يخشون أحداً إلا الله]..

القُـــرْآنُ يُخـوّفُ النـاسَ مـن أن يصيروا كبني إسرائيل:ـ

ونـوّه -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى أن اللـهَ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى لـم يُقـصّر مع الأُمَّـــة، وحذّرها مـن التصرّفات التي تُبعِدُها عن الله، حيث قال: [الخطابُ القُـــرْآنـي يتجددُ دائمـاً يقول للناس: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَـزَلَ مِنَ الْحَقِّ}(الحديد: مـن الآية16) ألـم يأن، يعنـي: ما قدو وقـت - بتعبيرنـا نحن - مـا قدو وقت أن الناس تخشع قلوبهم لذكر الله وما نـزل من الحق مـن القُـــرْآن الكريم؟ {وَلَا يَكُونُـوا كَالَّذِيـنَ أُوتُـوا الْكِتَـابَ مِـنْ قَبْلُ فَطَـالَ عَلَيْهِـمُ الْأَمَدُ فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ}(الحديد: من الآية16) تخويف مـن أن يصير النـاس إلى ما صـار إليه بنو إسرائيـل، الذين طـال عليهم الأمد يسـمعون مواعـظ، ويقـرؤون كتبـاً، ولكـن بـبرودة لا يتفاعلـون معهـا، وتتكـرر المواعـظ وتتكـرر النبـوات، وهكذا، {فَقَسَـتْ قُلُوبُهُمْ} حتى فسـق أكثرهـم، وحتـى اسـتبدل اللـه بهـم غيرهـم، وحتـى جردهم مـن كُـلّ ما كان قـد منحهـم إيـاه: النبـوة، وراثة الكتاب، الملك، الحكمة. نحن المسـلمين نتعـرض لمثل هـذه الحالة فكتـاب الله يـتردد على مسـامعنا كثـيراً، والمواعظ تـتردد على مسـامعنا كثـيراً، والعلماء بين أظهرنا يتحدثون معنا كثيراً، ولكن نتلقـى الكلام، نتلقـى آيـات القُـــرْآن ببرودة لا نتفاعل معها، أَصْبَـح تقريباً مجرد روتين استماع القُـــرْآن الكريم، واستماع المواعظ، وحضور المناسبات، لكن دون أن نرجع إلى أنفسنا فنجعلها تتعامـل مع كُـــلّ ما تسـمع بجدية، وتتفاعـل معـه بمصداقيـة. نتعامـل ببرودة مع كُـلّ ما نسمع، ولم ننطلق بجد وصدق لنطبق، لنلتزم، لنثق].

التعامُلُ مـع القُـرْآن ببرود.. يؤدي إلى قسوة القلوب:ـ

وحذّر -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أشدَّ التحذير من الابتعاد عن تعاليم الله، وتجاهلها، وأن هذا يؤدي إلى شيء فظيع جداً، وهو قسـوة القلـب، حيـث قال: [ستقسـو قلوبنا - ونعوذ بالله من قسوة القلوب - متـى مـا قسـت القلوب يصبـح هذا القُـــرْآن الكريم الذي لو أنزله الله على الجبال من الصخرات الصماء لتصدعت من خشية الله، لكن القلب متى ما قسي يصبح أقسى من الحجارة، فلا يؤثر فيه شيء. قـال الله عن بنـي إسرائيل الذين حكـى بأنهم طال عليهم الأمد فقسـت قلوبهم قال عنهم: {ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُمْ مِـنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِـيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً}(البقرة: من الآية74)، من بعد ماذا؟ من بعد المواعـظ، من بعد الآيات الباهـرات التي لم يتفاعلـوا معها، ولم يعتبروا بهـا، ولم يتذكروا بها فقسـت قلوبهم، هكذا طبع اللـه القلب. القلب إذَا لـم تحـاول أن تجعلـه يلـين ممـا يسـمع، يلين لذكر الله، يوجل إذَا سمع ذكر اللـه، يزداد إيْمَـانـاً إذَا تليت عليه آيات اللـه إذَا لم تتعامـل معه على هذا النحـو فبطبيعته هو يقسـو، يقسـو، يقسـو.. ومتى ما قسي قلبك سـيطرت عليـك الغفلة والنسـيان لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إذَا ما نسيت الله نسيت نفسك، فتأتي يوم القيامة فتكون منسـياً عما كنـت ترجوه مـن الخـير، أو تأمله من الخـير والنجـاة، والفوز يـوم القيامة {نَسُـوا اللَّـهَ فَنَسِـيَهُمْ}(التوبة: مـن الآيـة67) {وَلَا تَكُونُـوا كَالَّذِيـنَ نَسُـوا اللَّـهَ فَأَنْسَـاهُمْ أَنْفُسَـهُمْ أُولَئِـكَ هُـمُ الْفَاسِقُونَ} (الحشر:19).

ما المطلوبُ من القلوب؟

وأشـار -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أهمية أن تتربـى القلـوبُ التربيـة الصالحـة، حيـثُ قـال: [قلوبنـا إذَا لم نحـاول أن نتعامـل معها مـن منطلـق الخوف أن تصل إلى هذه الحالة السـيئة: القسوة، فتصبح أقسى مـن الحجارة، فحينئذ لا ينفع فيك شيء، لا ينفع فيك كتاب الله، ولا ينفع فيك رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولا ينفع فيك أية عظة تمُـرُّ بك في هـذه الدنيـا. والمطلوب من القلوب هو أن تخشع لذكر الله، هو أن تلين، هو أن تصـدِّق، أن تثق، أن تمتلئ بالخشـية من الله، أن تمتلـئ حباً لله، معرفـة قوية باللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. متـى ما صلـح القلـب صلح الإنْسَـان بكلـه، وانطلـق ليصلح الحيـاة بكلها، وانطلـق بإيْمَـان، بثقـة، بإخـلاص، بصدق، بتوجه حكيـم في كُـلّ ما يريد الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى منه].

من أين جاءت أزمة الثقة بالله؟!

وتسـاءل -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- سـؤالاً وجيهـاً جـداً، ومؤلمـاً في نفـس الوقت، حيث قال: [من أين جـاءت أزمة الثقة بالله حتى أَصْبَـحت وعوده تلك الوعود القاطعـة المؤكدة وكأنهـا وعود من لا يملك شيئاً؟! وكأنها وعود من لا علاقة لنا بـه، ولا علاقة له بنا.. كيف نعمل؟. نعود إلى معرفـة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى. نحـن في الدرس السـابق تحدثنا عن ما عرضه القُـــرْآن الكريم عن أولياء الله، كيـف يكونـون، كيـف يكـون أولياؤه، بعـد أن تعرفه سـتثق بـه، فمعنى أنك أَصْبَـحت من أوليائه أنـك جعلته ولياً لأمرك، لكل أمورك، تهتدي به، تسترشد بـه، تثق به، تتـوكل عليه، تصـدِّق بما وعدك به، تلتجئ إليه في كُـلّ المهمات].

أهمُّ مصدر لمعرفة الله.. هو القُـرْآن الكريم:ـ

ولفت -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الطريقة الصحيحة التي نعرفُ بها الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بدون زيف، أو تضليل، وذلك من خلال القُـــرْآن الكريم حيث قال: [وأهم مصدر لمعرفة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو القُـــرْآن الكريم، القُـــرْآن الكريم الذي يعطي معرفة واسعة، معرفة متكاملة، مـن غير القُـــرْآن الكريـم لا يمكنُ أن نحصلَ على المعرفة بالشكل الذي ينبغي أن نكـون عليهـا، حتى تكـون معرفة تدفعنـا إلى الثقـة باللـه أكثر فأكثـر. فالإنْسَـان إذَا تأمـل القُـــرْآن الكريـم فعلاً يستحي، يستحي من الله أنه كيف لا نثـق بـه، ونحن نسـمع آياته، ونحن نقرؤهـا، ونحن نؤمن بـأن هذا الكتاب الكريم هو مـن عنده.. فلمـاذا.. لمـاذا لا نثق؟ لماذا نبحث عن هذا الطرف أو هـذا الطرف لنتولاه، ثـم لا نتولى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى. الآيات التي نحصل من خلالها على معرفة لله بالشكل المطلوب هي آيـات كثيرة جداً، جـداً في القُـــرْآن الكريـم، تلـك الآيـات التـي تتحدث عن ألوهيـة اللـه، وملكـه، وعظمتـه، تلك الآيـات التي تتحـدث عن عظيـم نعمه علينا، تلـك الآيات التي تتحـدث بأن له ملـك السـموات والأرض، التـي تتحدث بأنـه مالـك السـموات والأرض ومـا بينهمـا، وهـو من يملـك اليـوم الآخر، وبيـده مصيرنا، هـو من يملـك الجنة، مـن يملـك النار، هـو من يعلـم الغيب والشهادة، هو العزيز، هو الحكيم، هو السـميع، هو البصير، هو الرؤوف، هو الرحيـم. تلـك الآيات التـي تتحدث عنه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأنه جديرٌ بأن يثقَ به عبـادُه، وأن يخـافَ منـه عبـادُه، وأن يلتجئَ إليه أولياؤه].

نظرةٌ تأمل على (سورة الفاتحة):ـ

ودعا -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- الأُمَّـــة إلى أن تتأمـل آيـات سـورة الفاتحـة التي نرددهـا في صلاتنـا أكثـرَ مـن عشرين مـرة، حيـث قـال: [نحـن نقـرأ دائماً {بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِـينَ} (الفَاتحة:1-2) ألسـنا نقـول: رب العالمين؟ لكن لا نعرف ماذا يعنـي أنـه رب العالمين، مـا يترتب على هذا من الأشياء بالنسبة لنا!. {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (الفاتحة:3-5) هكذا نصفه بأنه رحمن رحيم، وأنه ملك يوم الدين، لكن مجـرد عبـارات نقرؤهـا، ونقفز عليها لا نحاول أن نفهم ماذا يعني، أنه إذَا كان هـو رحمن إذاً فهو عندما ينزل القُـــرْآن الكريم، ويهدينـا بالقُـــرْآن الكريـم فهو من منطلق أنه رحيم بنا.. إذاً فـكل مـا في القُـــرْآن الكريـم من توجيهات وإرشادات وهداية هي كلها رحمة بنـا. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّيـنِ} إذَا كان هو من لـه الملك وحده في يـوم القيامة فهـو وحده مـن يجب أن نلتجـئ إليه، ونرغب إليه، ونرغب فيه، ونخاف منه؛ لأنـه يـومٌ لا بـد أن نحشر فيـه إلى الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فإذا لم يكن هناك أي مُلْكٍ، أي مشـاركة لأي أطراف أخرى في ملك ذلك اليوم، وليس الملك إلا لله الواحد القهـار، إذاً فهو وحدَه الـذي يجب أن نخـاف منـه؛ لأن أعظمَ نعيـم هناك في الآخرة بيده، وأشـد عـذاب أليم هناك في الآخرة بيده، فهو من يملك الجنة، ومن يملـك النار، فهو وحـده الذي يمكن أن يمنحنا الجنة، وهـو وحده الذي يمكن أن يوصلـك إلى قعـر جهنـم. لمـن الملك اليوم؟؟ لله الواحد القهـار. {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْـتَعِينُ} نعبدهَ ولا نعرف مـاذا يعني أننا عبيد له! ماذا تعنـي عبوديتنا لـه! القُـــرْآن الكريم كـرر هـذا بشـكل كبـير جـداً، تقريـر عبوديتنـا لله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتقرير ملكه علينا، وألوهيته علينا بشكل كثير ورد في القُـــرْآن الكريم].

اللّهِ سـبحانَه.. أرحـمُ بـك مـن نفسك:ـ

وأكَد -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- على شيء مهم جداً يجبُ أن تفهمَه الأُمَّـــة، وهو أن اللـهَ رحيـمٌ بها، وأقـرب إلى المخلوق من حبـل الوريد، ومهمـا كانت الأوامر التي تأتي من قبل الله من وجهة نظرنا شـاقة، فإنما هي مـن منطلق الرحمة الواسـعة منـه تعـالى بنـا، حيث قال: [ولأنه رحيم فكل ما يأتي من عنده هو مـن منطلق الرحمـة.. فعندما يتحدث، أو عندما يرشـدنا، أو يأمرنا بأشياء قد نراها شـاقة، قـد تبدو أمامنـا وكأنها شـاقة فنعدل عنها فنبـدو وكأننا إنما عدلنـا عنها؛ لأننا رحمنا أنفسـنا، ومن منطلـق رحمتنـا بأنفسـنا لا نريـد أن يحصل عليها ما يشق عليها، ما يتعبها. هـذا هو مـا هـو حاصل عنـد الناس، لا ينطلقون فيما وجههم الله إليه، وفيما أمرهم به فالأشياءُ التي يرونها وكأنها ثقيلة وشاقة؛ لأنهم رحماء بأنفسهم.. لمـاذا لا تثق بـأن الله هو أرحـم بك من نفسـك، هو أرحـم بك من نفسـك، هو أرحم بـك من أمك وأبيك، هـو أرحم بك من أي قريب لك، هو من يعلم الأشـياء التـي فيها رحمة لك إذَا ما سرت عليها، الأشـياء التي إذَا ما تحققت هي رحمة لك، هو وحده الذي يعلم].

لا مفرَّ من الله.. إلا إليه:ـ

ونبَّـه الشـهيدُ القائـدُ -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- إلى مـدى ضعف المخلـوق أمام قـوة جبـار السـماوات والأرض، حيث قال: [{وَإِلَهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ}، ليس هناك آلهـة متعـددة حتـى يمكـن أن تقولَ: [والله هذا الإله شـاقة تعليماته يمكن أن نرجـع إلى الإلـه الآخر] مثـل ما هنا في الدنيا، الإنْسَـان يقطع له بطاقة من المؤتمـر، وبطاقة من الإصلاح، وبطاقة من البعث أو من أي حزب آخر؛ إذَا رأى أن هذا الحزب ليس له مصالح فيه عاد إلى الحـزب الآخـر، إذَا حصل من جانب هـذا الحزب مـا يتعبـه أو يزعجه عدل عنـه إلى حزب آخر، مـا هكذا يحصل؟. لكن لا.. ليس هنـاك إلا إله واحد، ليس هنـاك مفـر أبداً منـه، لا مفـر منه إلا إليـه، ليس هناك من يمكـن أن ينجيك من عذابه وسخطه إذَا ما سخط عليك، وحكم عليك بعقوبتـه، ليس هناك من يمكن أن يسـلبك ما قد منحك إياه، أبداً ليس هنـاك أي طرف يمكـن أن يكون قـادراً على أن يرد الفضـل الذي قد أراد اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى أن يعطيك إياه، والخـير الذي أراد أن يمنحـك إياه {وَإِنْ يَمْسَسْـكَ اللَّهُ بِـضُرٍّ فَلا كَاشِـفَ لَهُ إِلَّا هُـوَ وَإِنْ يُـرِدْكَ بِخَيْرٍ فَـلا رَادَّ لِفَضْلِهِ} (يونس: من الآية107).

أكَّد أن الإسرائيليين غافلون عن أن المقاومةَ في الضفة الغربية هي إرادَةُ الشعب الفلسطيني الذي يقاتلهم من قبل انتصار الثورة الإسلامية في إيران

السيدُ نصرالله: لا التهديد ولا تنفيذ التهديد سيوقفُ المقاومةَ وحركاتها

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، في كلمة بمناسبة ذكـرى التحرير الثاني والانتصار الكبير الآخر الذي حقّقه لبنان على الجماعات الإرهابيـة، قائلًا: «لن نسـمحَ أن تُفتحَ سـاحةً لبنان للاغتيالات ولن نقبلَ على الإطـلاق بتغيير قواعد الاشـتباك وردّنا سيكون قويًّا».

وقال السيد نصر الله: إن «الجماعات المسـلحة اعتمـدت الأراضي اللبنانيـة قاعدة لإرسـال السيارات المفخَّخة، كما فعلـوا وللتوسـع في الأراضي اللبنانيـة وتهديدات بالتوسع في البقاع والوصول إلى بـيروت والمزيـد من العـدوان باتّجاه سـوريا، مُضيفاً، أن «لبنـان كان جزءًا مـن خريطة دولـة الخلافة الداعشـية وكان حضـورُ داعش في البقـاع قاعدة انطلاق للامتداد الواسع».

وعـزّى السـيد نـصر اللـه اللبنانيين جميعـاً برحيلِ أحد الأعمـدة الكبيرة في الصحافـة اللبنانيـة والعربية الأُسـتاذ طـلال سـلمان، مُضيفـاً، أن «الراحـلَ كان بحـق مقاومًا كَبيراً وعزيزًا بالفكر والبيـان والقلـم وكان مـن المقاومة في ساحاتها الفكرية والإعلامية وساندها في كُـلّ مراحلهـا في لبنـان وفلسـطين والمنطقة حتى آخر نفس في حياته».

معاركُ حقّقت الإنجازَ بالنصر:

واعتبر السـيد نصر الله أن مجموعةً كبـيرةً مـن المعـارك خيضت عـلى مدى سـنوات حتى تحقّقَ الإنجـازُ بالنصر، قائـلاً: «أشـهد أن بعـضَ القـرى، وخُصُوصـاً المسـيحية، أخـذت قـرار المواجهة خلافًا لقرار وتوجّـهات أغلب أحزابها».

ورأى أنـه «يجـبُ أن لا ننـسى أُولئك الذيـن يمثلـون قـوى سياسـية الذين ذهبـوا إلى المسـلحين إلى جرود عرسـال وعقـدوا عندهـم مؤتمـرات صحافيـة وعبروا عن تأييدهم وقدموا لهم أشكال الدعـم المختلفة»، مُشـيراً إلى أن «هؤلاء راهنـوا على بقـاء الجماعات المسـلحة وعـلى انتصارهـا وعـلى انكسـار أهـل البقاع والجيش والمقاومة في مقابل هذه الجماعات».

ولفـت إلى أن «الأمريـكان منعـوا الحكومـة اللبنانيـة من أن تأخـذ قرارًا يسـمح للجيش اللبنـاني بالقيام بعمل هجومي ضـد الإرهابيـين»، مُضيفاً أن «الحكومة لم تأذن للجيش بشن هجوم على المسلحين في الجرود؛ بسَببِ الضغط الأمريكـي، وقد هـدّدوا الجيشَ بإيقاف المعونـات عنـه إذَا شـن هجومًـا عـلى المسلحين في الجرود».

وأشَـارَ إلى أنه تم اسـتعادةُ شـهداء الجيـش اللبناني وشـهداء قـوى الأمن وتحريـر الأسرى واسـتعادة أسرانـا، وإنهـاء الوجـود الإرهابـي في مناطقنا وهذا مـا نسـميه بـ«التحريـر الثاني» والانتصار.

وقال السـيد نصر الله: «إننا لا أنسى القـرى والبلـدات التـي رغـم معاناتها وظروفهـا كان تجمـع ممـا لديهـا في بيوتهـا لإيصالـه للمجاهديـن؛ إذ كان الإقبالُ كبـيرًا جِـدًّا؛ مِن أجل الدفاع عن لبنـان وأرضـه، فكانت أعـداد المقاتلين كبـيرةً جِـدًّا ولا تتناسـب مـع حجـم المَهمة».

هذه هي بدايةُ التحرير الثالث:

كمـا اعتـبر السـيد نـصر اللـه أن «التحريـرَ الأولَ هـو عـام 2000م، وانتصـار تمـوز، والتحريـر الثاني هو تحريـر جـرود البقـاع، وأمـا التحريـرُ الثالثُ الـذي بدأ قبل أيَّـام في موضوع التنقيـب في البلـوك رقـم (9)، كُـلّ ذلك نتيجـة معادلة جيش شـعب مقاومة، مشـدّدًا عـلى أن المعادلة الاسـتراتيجية الوطنية القائمة على الجيش والشـعب والمقاومة حقّقت انتصاراتٍ عظيمة.

وَأَضَـافَ، أنـه «دائمـاً كان يُقال أن الصهيوني يدرُسُ تجاربَه، لكن يبدو أن هذا الكلام لا ينطبق حَـاليًّا لا على كيان العـدوّ ولا على جيشـه، ومنـذ 1982م، حتى اليوم بقي العدوُّ الإسرائيلي يصوّر أن الذيـن يقاتلـون في لبنـان يطبِّقـون خطة إيرانية، لكن هو غافل أن الشعب اللبناني يقاتـل بـإرادَة لبنانية لتحرير أرضـه»، مُشـيراً إلى أن «الإسرائيليـين غافلـون عـن أن المقاومـة في الضفـة الغربية هي إرادَة الشـعب الفلسطيني وأن هذا الشـعب يقاتلهم منذ 75 عاماً؛ أي قبـل انتصـار الثـورة الإسـلامية في إيـران؛ إذ إنـه أمـام تصاعـد المقاومـة في الضفـة الغربيـة والعجـز الإسرائيلي هرب بنيامـين نتنياهو (رئيس حكومة العـدو) إلى تصوير ما يجـري في الضفة كخطة إيرانية».

وأشَـارَ السيد نصر الله أن أي اغتيال عـلى الأرض اللبنانيـة يطـال لبنانيًّا أَو فلسطينيًّا أَو سوريًّا أَو إيرانيًّا أَو غيرهم بالتأكيد سـيكون لـه رد الفعل القوي، ولـن نسـمح أن تُفتـح سـاحة لبنـان للاغتيالات ولن نقبل على الإطلاق بتغيير قواعد الاشتباك القائمة.

التهديداتُ لا تجعلُ المقاومةَ تتراجعُ:

وشدّد السـيد نصر الله على أن «هذه التهديـدات لا تجعـلُ المقاومـةَ تتراجعُ لا التهديـد ولا تنفيذ التهديد سـيضعف المقاومة بل سـيزيدها عنـادًا وعزمًا»، وتساءل: «هل استطاعت الاغتيالات أن تهزّ من إرادَة المقاومة بل دفعت للمزيد من الحضور في الميدان والأمل بالانتصار وهـذا ما حصل مـع كُـلّ المقاومين في منطقتنا؟».

وبيّن السـيد نـصر الله أنـه يجبُ أن يعـترفَ العـدوُّ بأنـه في مـأزقٍ تاريخي ووجودي واستراتيجي ولن يجدَ مخرجًا لذلك.

وفيمـا خـص أسرى فلسـطين والبحرين، شدّد السيد نصر الله على أنه يجب التضامن الحقيقي مع الأسرى في فلسطين ومع السـجناء السياسيين في البحرين.

الأمريكي القائدُ الفعلي للحرب على سوريا منذ اليوم الأول:

وحول الشـأن السـوري، أكّـد السيد نـصر الله أن القائـدَ الفعلي للحرب على سـوريا منذ اليـوم الأول هـو الأمريكي والسـفير الأمريكـي في دمشـق اعترف بذلـك، مُضيفـاً، أن «مـا يجـري في سـوريا اليـوم هـو اسـتمرار لمـا بدأ في العـام 2011م، وهو مـشروع أمريكي اسـتعانت فيه أمريكا بعـدد من الدول الإقليمية التي سـاندتها بالمال والإعلام والسلاح».

ولفـت إلى أنه بحجّـة داعش عادت القـوات الأمريكية إلى العـراق وبحُجَّـة داعـش دخلـت لتحتـل شرق الفـرات، إذ أنـه ليسـت منطقـة شرق الفـرات مسـألة داخليـة بـل مسـألة أمريكية بامتيَاز؛ فالأمريكيون يسـيطرون على حقـول النفـط في شرق الفـرات وهـم الذيـن يمنعـون أن تعود هـذه الحقول إلى الحكومـة السـورية، فاليـوم الكثير مـن الشركات في العالم ومنها الشركات الصينية والروسية لا تستثمر في سوريا؛ بسَببِ العقوبات.

ورأى أن الدولة في سوريا بذلت جُهُودًا كبـيرة ولكـن كلنـا يعـرف أن الأبـواب سُدّت، وأن الحصار أُحكم، وبمُجَـرّد أن بدا واضحًا أن الحربَ العسكرية فشلت وبدأت سـوريا تتعافى كان قانون قيصر جاهزًا.

واعتبر السـيد نـصر اللـه أن الدولةَ السـوريةَ وحلفاءها قادرون ببسـاطة عـلى تحريـر شرق الفـرات كمـا فعلوا في البادية، لكـن شرق الفـرات منطقة محتلّـة مـن قبـل القـوات الأمريكيـة فالـصراع هنـاك صراع إقليمي ويمكن أن ينجـر إلى صراع دولي، مُضيفـاً، «أننا نشهد الضغط الأمريكي في شرق الفرات وتشـديد العقوبـات ومحاولـة إحيـاء داعـش من جديـد، كمـا أن الأمريكيين يمنعـون الحلَّ بـين الأكـراد والدولة في سوريا وتحرير شرق الفرات».

المعركةُ الحقيقيةُ التي ستغيِّرُ كُـلَّ المعادلات:

وقال السـيد نصر الله: إنـه «إذا أراد الأمريكيـين أن يقاتلـوا بأنفسِـهم أهلاً وسـهلاً وهذه هـي المعركـة الحقيقية التي ستغير كُـلّ المعادلات»، لافتاً إلى أن «ما يُشـاع أن الأمريكان يريدون إغلاقَ الحـدود السـورية العراقيـة فـكل ذلك أوهام ولن يُسمح بذلك».

وأوضـح السـيد نـصر اللـه أنهـم يريدون من قـوات «اليونفيل» أن تعملَ عنـد الإسرائيلي وجواسـيس له، وحيث لا تسـتطيع كاميرا التجسـس أن تصل المطلوب تقوم بذلك كاميرات اليونيفيل، مُضيفاً أنه مشكورة الحكومة اللبنانية سـعيها لتصحيـح خطأ العـام الماضي الذي أعطى الحريـة الكاملة لليونيفيل للتحَرّك بدون تنسـيق وإذن، ونشد على أيدي الحكومة اللبنانية ونأمل أن تُوفق لإجراء هذا التعديل.

وَأَضَـافَ، أنـه «على خلفيـة إجراء هـذا التعديل لهـا علاقـة بالكرامة والا هذا سـيبقى حبرًا عـلى ورق والناس في الجنـوب لن يسـمحوا بـأن يُطبق قرار بالرغم من رفض الحكومة اللبنانية».

لسنا ضعفاءَ بل أصحابُ قرارِنا:

وحول الشأن الداخلي اللبناني، أشار السيد نصر الله إلى أنه «في المِلف الرئاسي قيل، أمس من قبل جهة أَسَاسـية أنهم يرفضـون الحوار، متسـائلاً: فهل نأتي بهـم إلى الحوار بالقوة؟»، مُضيفاً، «أننا نحن لسـنا ضعفـاء بل نحـن أصحاب قرارنـا فلا نخاف من الحوار وجاهزون له طبعًا لا نتسول الحوار من أحد».

وتسـاءل أَيْـضـاً، «الآن يسـتقوون على الفرنسـيين ولكن لـو كان المبعوث أمريكيًّـا هـل كانـوا سـيتجرأون عـلى ذلك؟».

وَأَضَـافَ السـيد نـصر اللـه أنهـم يقولون: «نحن نريد رئيسًـا لبناء دولة تواجـه حزب الله»، فهم لا يريدون بناءَ دولة لحـل مشـاكل الناس وهـذا يبيّن أنهم في خدمة أي مشروع!، قائلاً: «أنتم تخدمـون هدفَ «إسرائيـل» المعلَن التي لا تريد اسـتقلالاً لهذا البلـد والأمريكي والإسرائيلي يطالبان بنزع سـلاح حزب اللـه؛ فأقوالهم تدل على عقلية لا يمكن أن تُخـرج لبنـان مـن الصعـاب التـي يعيشـها بـل عقليـة تذهب بلبنـان إلى حرب أهلية».

وقال: «إنني لا أمارس حربًا نفسـيةً على اللبنانيـين ولا أهـوِّلُ عليهم وإنما أقـول لهم الحقائـقَ التي يعمـل عليها البعض»، معتـبرًا أن «الحوار بين حزب اللـه والتيار الوطني الحر هـو بالنيابة عـن حـزب اللـه وليـس بالنيابـة عـن حلفائنـا، إذ إننا نعـرض نتيجة الحوار عـلى حلفائنـا ونناقـش ونأخـذ القرار سـويًا، فنحـن أمـام نقاش جـدي مع التيـار الوطني الحر وعميق ويحتاج إلى بعض الوقت»، معتبرًا أنه «عُرض علينا موضـوع اللامركزيـة الإداريـة والمالية وَإِذَا اتفقنـا عـلى مسـودة مـا فَـإِنَّنا معنيون بمناقشتها مع الأفرقاء، فنحن أمام اقـتراح قانون فيه عـدد كبير من المـواد وهو يحتـاج إلى أغلبية لإقراره في المجلس النيابي».

وبمناسـبة الذكـرى 45 لتغييـب الإمام مـوسى الصدر، قال السـيد نصر اللـه: «إن قضية الإمام الصدر سـتبقى حيّـةً حتى يعود مع رفيقَيه إلى سـاحة جهـاده ونضالـه، وإنْ كان قـد كـبر بـه السـن، وسـنواصل درب الإمـام الصدر في المقاومـة واحتضان المقاومة الفلسـطينية وفي التطلع إلى القدس وفي الإصرار عـلى العيش الواحد في لبنان وفي الإيمَـان بلبنـان وطنًا نهائيًّـا لجميع أبنائـه ويأبـى التقسـيم والتفرقـة»، مُضيفاً «نضم صوتنا إلى صوت اخواننا في قيـادة وجمهـور حركة أمـل ونعتبر أنفسـنا جميعاً أبناء هـذا الأمام الكبير والجليل وتلامذته».

وفي ذكـرى أربعـين الإمـام الحسـن (عليه السـلام)، بيّن السيد نصر الله أن «الملايين شـهدوا الذين يذهبون مشـيًا عـلى الاقـدام إلى كربـلاء؛ مـا يدفـع إلى الكثير من الأسـئلة الروحية والعاطفية والإنسانية والإيمَـانية خُصُوصاً في زمن القحـط الفكري والانحطـاط الأخلاقي والشذوذ الجنسي».

كما اعتبر السـيد نصر اللـه أن «هذا المشـهد المليوني يعبّر عن نقـاط القوة لـدى الأُمَّـــة كمـا في موسـم الحـج» نتمنـى أن تكون هذه المواسـم مواسـم البراءة مـن الظالمـين والطغـاة؛ إذ إننا نشـهد اليوم وجود فلسـطين والقدس في مسـيرة أربعين الإمام الحسـين (ع)، وذلك في المؤتمر وزيارة الحسين وطريق المسير».

وأخيرًا بـارك سـماحة الأمين لحزب الله عيـد التحريـر الثانـي، وخُصُوصاً لأهلنا في البقاع وفي بعلبك الهرمل.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1714)

الأربعاء والخميس
14 صفر 1445هـ
30 أغسطس 2023م

لا يتصور السعوديّ أنه قادر على التهرب من إعادة الإعمار والانسحاب وإيقاف الحصار أو الانتقال إلى الخطة «ب»، لا أمنَ ولا رفاهيةَ للسعوديّة ولا تحريك للاستثمارات في نيوم وغيرها في ظل استمرار الحصار والمعاناة للشعب اليمني.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

النقطةُ الحرجة

إبراهيم الحاج

خفضُ التصعيدِ على حافة التوقُّف.. إنه الوصول إلى النقطة الحرجة.

منذ البدء كان السعيُ السعوديُّ على أشده ما بين حضرموت والمهرة..

تحضير قديم لعب على متناقضات البلد وصراع القوى اللاواعية..

تشكيلُ قوات وتهميشُ أُخرى.. مجلسٌ للعليمي مثَّل حسرةً مضافةً.. السعوديّة ما بين سعي الباحث عن الخلاص والمتحين للفرص..

سفير الرياض ما بين الرياض وعدن المنتفضة.. ما بين المهرة الملتهبة وحضرموت متقلبة المزاج..

لهثٌ وسعيٌ لم يصل إلى طريق ولم يخرُجْ بنتيجة.. إلا مزيد من الحسرة.

ما بعد مجلس الرياض تطارد المملكة أتباعها: البحسني، المحرمي، العرادة، وهلم جرًّا..

السير على نفس طريق هادي الذي وصل المنتهى في إقامة جبرية..

وعميل ما بين خيارَيْ: المنفى أو التصفية...

علي محسن الذي تقطَّعت به السبل وما من طريق للعودة..

شواهد ما بين ماضٍ وحاضرٍ لعميل أو تابع، ولكم في من مضى عبرة!

ما بين الرياض وأبو ظبي تتمايَزُ الأمور.. وتحضر ساعة الحقيقة.. حيث كُلٌّ له هواه..

تتيقَّنُ الإماراتُ أنها في نظر السعوديّة هامشٌ، وترى نفسها مارداً يستطيع أن يتجاوزَ حدودَ العقل ومنطق الجغرافيا السياسية.

السعوديّة ترى نفسها قوةً حين ثورات مصر والعراق وسوريا عن المشهد في لحظة عابرة، لكن ينقصها الكثير، حَيثُ لا تكفي قوة المال.

تسبح الرياض عكس تيار العالم الجديد حتى اللحظة.

مع تيار المحتلّ الكبير تمضي؛ فنهمها لم يتوقف، وظلمها لم يكف، حَيثُ تقدم نفسها وكيلاً، ثم ينتهي بها المطاف إلى حافة الهاوية.

إما أن تعود وإما أن تسقُطَ سقوطاً مدوياً.. ولها الخيار.

الأمريكان لن يتجاسروا كَثيراً لمواجهة صنعاءَ ومواجهة اليمن الغاضبة اليوم..

مروحياتٌ وقواتٌ وحاملات طائرات وبوارج هي في حضرة صنعاء كما هي في حضرة عدن وحضرة المهرة... وكلّ مناطق اليمن الملتهبة..

باختصار، أهل اليمن أدرى بشِعابها.

تغيرات العالم حقيقة.. وتجاهل الأمريكان واقعاً.

إصرارٌ واشنطن على فرض المستحيل اليوم مخاطَرةٌ كبيرة، في بلدٍ كبيرٍ أرهق الشرقَ والغرب..

ثم إن صنعاء ما عادت تصبرُ على زئبقية الرياض ولُعبة «الملاحقة».

عامٌ ونصفُ العام كافية لوضع النقاط على الحروف..

الصبرُ على حملات الخصم ومواقعه الثقيلة ما عادَ يطاق.

الفوضى والتجاسُرُ على أبناء اليمن لم يعد مقبولاً.

المهادنة من باب، واللعب من باب عملٌ صبياني واجبٌ كَفُّه..

إذا كان الراتبُ لم تُعتق رقبته من مِلَفٍّ طويل!.. فكيف بالبقية المُثقلة بالتفاصيل؟

السعوديّة تعلم أن لحظةَ الجد حضرت.. وصنعاء لم تعد تحتملُ اللُّعبةَ؛ فقد وصلت للحظة الحرجة التي لا تستطيع أن تسكُتَ بعدها.

من يطالب بالمضي ليس القيادةَ بل الشعبُ والشارعُ والموظَّفُ البسيط.

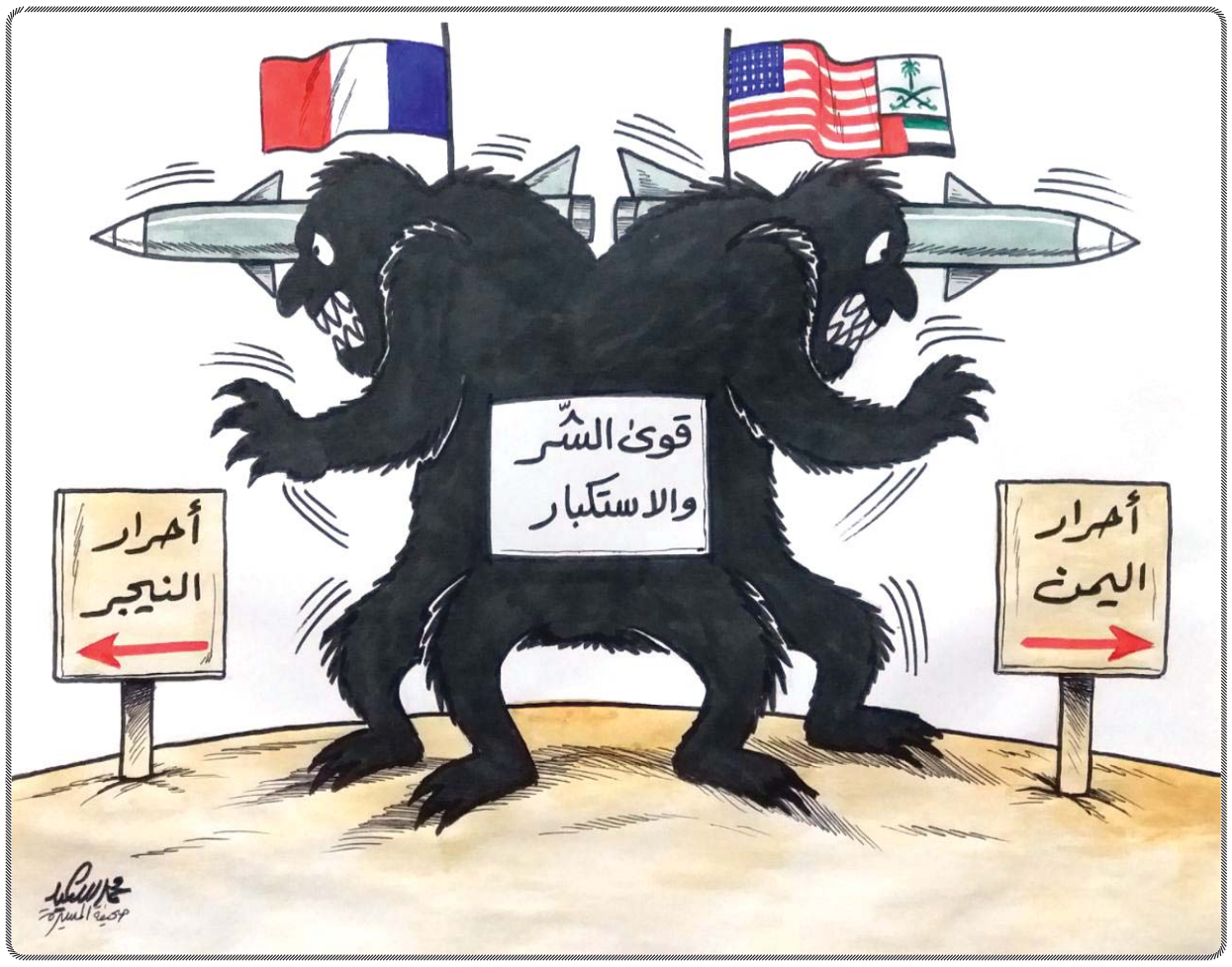

اليمنُ والنيجر.. أنموذجٌ للتحرّر من الوصاية

د. شعفل علي عمير

عندما نقفُ مؤيدين لشعب النيجر في وقوفهم ضد من سلبهم ثرواتهم فنحن نعبر عن موقفنا المبدئي من رفض الهيمنة على مقدرات الشعوب، وهذا ما يجب أن يعبر عنه كُلّ أحرار العالم؛ فقد عانت كثيرٌ من الدول من هيمنة قوى الاستكبار العالمي عليها وحرمانها من استغلال ثرواتها لتنمية اقتصاداتها ورفع مستوى المعيشة لشعوبها.

فعندما نقف مع الشعب النَّيجري إنما نقف في صف المظلوم ضد الظالم نقف مع الحق ضد الباطل ذلك؛ لأَنَّ الشعب اليمني عاش تجربة الشعب النَّيجري في فرض الوصاية عليه واستغلال موارده لصالح الدول التي تفرض وصايتها وتملي عليه إرادتها وفقاً لأطماعها، وما زال الشعب اليمني يناضل لتحرير أرضه وثرواته من عبث وأطماع المحتلّ الأجنبي وأدواته التي أتت إلى اليمن بجلباب عربي، فلم تشن الحرب على اليمن بهذا الحجم إلَّا لأَنَّ هناك ما يستحق أن يتحمل الغازي لأجله كُلَّ تكاليف الحرب.

عاش الشعب اليمني فقيراً بينما أرضه غنية بمختلف الثروات، فركّز العدوان على احتلال بؤر الثروات في اليمن، وكذلك فعلت فرنسا في النيجر جعلت من شعب قوامه أكثر من 24.4 مليون نسمة، يعيش في فقر مدقع، بالرغم أن النيجر دولة غنية بموارد الطاقة؛ إذ تمتلك واحدًا من أكبر احتياطيات العالم من اليورانيوم وتعد سابع أكبر منتج له، فضلًا عن كميات كبيرة من احتياطيات الذهب والنفط، كُلّ هذه الثروات لم يستفد منها أصحاب الأرض الحقيقيون، بل كانت تُوجَّهُ إلى دعم الاقتصاد الفرنسي وتوفير المواد الخام لمصانع فرنسا التي تعتمد على ما تنهبه من ثروات الشعب النَّيجري بما نسبته 35 % من احتياجاتها من اليورانيوم؛ لتمويل محطاتها النووية في توليد 70 % من الكهرباء، في حين يعيش شعب النيجر حالة من البؤس والفقر وينعم المحتلّ بالرخاء والترف، ولكن الشعوب الحرة ومهما طال صبرها فسوف يأتي اليوم الذي ستقول فيه للمحتلّ: كفى عبثًا وكفى وصاية، كفى نهبًا لثرواتها.

الثروات عندما يحتلها الأجنبي لا تعودُ لشعوبها إلَّا بثورة تجتثُّ المحتلّ الذي بنى اقتصادَه على معاناة الدول، وأصبحت وصايته أو احتلاله للأرض والثروة سبباً في ثراء شعبه ونمو اقتصاده، بل أصبح يعتمدُ وبدرجة كبيرة في اقتصاده على نهب ثروات الدول التي تقعُ تحت وصايته، كما هو حاصل في نهب فرنسا لثروات الشعب النَّيجري؛ وحتى تتحرّر الشعوب وتحرّر ثرواتها فَإنَّ عليها أن تدفع ضريبة هذا التحرّر من دمائها؛ حتى يخرج المحتلّ وتتحرّر الأرض والثروة.

وهنا نصيحةٌ لكل من يخضعُ لوصاية دول الاستكبار العالمي بأن يتحرّرَ قبل أن تُستنزَفَ ثرواتُه ويصبحَ عاجزاً عن الانعتاق والتحرّر من الوصاية.